المكتبة الأزهرية

مخطوطة

ديوان ابن الزيات

المؤلف

محمد بن عبدالملك بن أبان (ابن الزيات)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد بن عبد الملك الزيات يمدح الحسن بن سهل

كأنها حين تناى خطوها ... احنس موشي الشرى يرعى الفلل

باتت له من شرطى ليلة ... جادت عليه سبلا بعد سبل

الحاه الليل الى حقف ثرى ... وفيه صرّ ذات حتف ووجل

يدعو بظلفيه ثراباها بلا ... يخلط ريثا وفتورا بعجل

يثوف اعلاه وطورا ينتحى ... للعرق بالسن فاشاء فصل

حتى اذا الليل تعرّى ثوبه ... عنه غدا ينفض عطفيه البلل

كانه مدرع قبطية ... معتجر بفضلها او مشتمل

فخال نفرواحصيا اطاعه ... نؤا نسا كين بنجاح زحل

ان يسترب بنباة يبعثها ... طليعة ينفض اطراف البسل

من اذنين يطبى سمعهما ... من الكون حركات تعتمل

فارتاع من عصف يراعين به ... شوارب مثل قدام المنتضل

يسعى بها اطلس عار مستذل ... ليس يراعي غنم ولا ابل

يرمي بها الغيطان كالسيد الهول ... يشبه ما شهته غير الرجل

فاكتنفته فتحا يقدّ مهما ... فاحتفلت في شدها ثم احتفل

حتى اذا كادت ثنت صولته ... عزيمة منه وحد لم ينزل

فخال فيها جولة معترضا ... فاختل بالرفقين اقراب الوول

كانه ابن فارسي ينتحي ... للقرن طعنا بمهز معتدل

غادرها تكبو على انوفها ... رواديا وانقض كالنجم الولول

هاتيك بعد الاين والاين وقد ... طال بها الوقال والنول الطويل

الى الوزير الحسن استنجدتها ... الى مناخ ومراح ومحل

اي مزار ومناخ ومحل ... لخائف او مستريش ذي امل

دعامة الملك وحيث اعتمدت ... اركانه والحرز من ريب الدول

سيف امير المومنين المنتضى ... وحصن ذي الرياستين المعتقل

من عصبة انقذنا الله بها ... وثبت الوسلام من بعد الزلل

طيبة الوصل مع الفرع لها ... غصنان يهتزان في ركن جبل

حفافي الملك ندود ان معا ... عن حرمة الدين وميراث الرسل

اقسم بالله يمينا برة ... والعيس بجتاب السباب المتصل

لتوكلك القول الذي تشتهي ... ورايك الراي به قام الميل

انتم يا ملك التي صال بها ... خليفة الله على حين وهل

وهضبة الدين وانصار الهدى ... وعصمة الحق وفرسان الغلل

وباذلوا الخير لما يسئلوا ... وباذلوا الخير اذا الخير سئل

وموقدوا الحرب لدى اطفائها ... ومطفوها وهي ترمي بالشعل

اباؤك الغر الاولى جدهم ... كسرى انوشروان يرودون الوسل

من كل ذي تاج اذا هم مضى ... قدما لما هم وان قال فعل

فاين لو اين واين مثلكم ... وانتم الوملوك والناس خول

وقال يهجو ابرهيم بن المهدي

الم تران الشئ للشئ علة ... يكون لها كالنار يقدح بالزند

كذلك جربنا الامور وانما ... يدل على ما قد كان قبل على البعد

وظني بابرهيم ان مكانه ... سيبعث يوما مثل ايامه النكد

رايت حسينا حين صار محمد ... بغير امان في يديه ولو عقد

فلو كان امضى السيف فيه بضربة ... تصيّره بالقاع منعفر الخد

اذا لم تكن للحد فيه بقية ... فقد كان ما بلغت من خبر الجند

هم قتلوه بعد ان قتلوا له ... ثلوثين الفا من كهول ومن مرد

وما نصروه عن يد سلفت له ... ولو قتلوه يوم ذلك عن حقد

ولكنه العذر الصراح وخفة ... الحلوم وتعد الراي عن سنن القصد

فذلك يوم كان للناس عبرة ... سيبقى بقاء الوحي في لجج الصلد

وما يوم ابرهيم ان طال عمره ... بابعد ذكرا من يومه عند ذي الرشد

تذكر امير المومنين قيامه ... واياته في الهزل منه وفي الجد

اما والذي اصبح عبد خليفة ... له خير ايمان الخليفة والعبد

اذا هز اعواد المنابر باسته ... تضئ بليلى او بميّة او هند

ووالله ما من توبة نزعت به ... اليك ولو ميل اليك ولو وخد

ولكن اخلص للضمير مقرب ... الى الله زلفى لو يجيب ولو تكدي

اتاك به طوعا اليك بانفه ... على رغمه واستانر الله بالحمد

ولا تتركن للناس موضع شبهة ... فانك مجرى نجب الذى تجرى
فقد غلطوا الناس فى نصب مثله ... ومن ليس للمنصور يابن ولى العهد
فكيف بمن قد بايع الناس والتقت ... ببيعته ركبان عور الى نجد
ومن صك تسليم الخلافة سمعه ... ينادى به بين السماطين من بعد
واى امرئ سامى بها قط نفسه ... ففارقها حتى تغيب فى اللحد
وتزعم هذى النابتية انه ... امام لها فيما تجن وما تبدى
يقولون سنى وآية سنة ... تقوم بخون اللون صعل القفا جعد
وقد جعلوا رخص الطعام بعهده ... زعيما لهم بالیمن والكوك والسعد
اذا مار اوا يوما علاه رداؤه ... يخونون تخمانا الى ذلك العهد
واقبل يوم العيد يوجف حوله ... وجيف الجياد واصطكاك القنا الجرد
ورحالة يمشون فى البيض دونه ... وقد تبعوه بالقضب وبالبرد
فان قلت قد رام الخلافة غيره ... فلم يثبت فيما كان حاول من حد
فلم اجزه اذ خنب الله سعيه ... على خطا او كان منه على عمد
ولم ارض بعد العفو حتى رفدته ... وللعلم اولى بالتعمد والرفد
فليس سواء خارجى رمى به ... اليك سفاه الراى والراى قد يردى
تفاوت له من كل اوب عصابة ... حتى يورد والوبيء يصدره عن الورد
واخر فى بيت الخليفة يلتقى ... به وبك الوباء فى ذروة المجد
تقولك مولوه وجندك جنده ... وهل يجمع القتل الحسام فى غمد
وقد ابنى من اهل بيتك انى ... رايت لهم وحدانيا ايما وحد
يقولون لو تبعد من ابن عمة ... صبور عليها النفس فى ساعة جلد
فدانا فهانت نفسه دون ملكنا ... عليه على الحين الذى فر من نفدى
على حين اعطى الناس صفو اكفهم ... على بن موسى بالولاية للعهد
فما كان منا من ابى الضيم غيره ... ولكن كفانا فى القتول فى الرد
وجرد ابرهيم للموت نفسه ... وابدى سلاحا فوق ذى سبعة نهد
فيا ليت شعرى من يبلغ من الورى ... فليس بمذموم وان كان لم يجدى
فهاذى امور قد يخاف ذوو النهى ... عقبتها والله يهديك للرشد

وقال فى المعتصم بالله

ما للغوانى من رأين برأسه ... بيضا تلالا وصاله وشبينه
واذا عذار المرء قد قبحه ... لاحظنه ببشاشة وهوينه
صدقت خماسك عنك بعد مودة ... وراب شبابك بالياو غصونه
ان الخليفة خير من وطى الحصا ... لا يمحض دينه و يقينه
سارت محكمة باعدل سيرة ... فتصوى البلاد وفى الذين يلونه
فالحق اوضح مبصرا ياته ... والجود يظمن بخصه وعيونه
ورای البرية عفوه وعفافه ... فالناس حذو طريقه يحذونه
طلبوا رضاه بنية و تيقنوا ... ان ليس يرضى الله او يرضونه
يخشون صولته فهم فى طاعة ... وكمثل ما يخشونه يرجونه
ان الخليفة رحمة من ربنا ... وبدا نارلنا واوضح دينه
وعلى ابى اسحق طاعة ربه ... حقا ليبضع بها و يعينه
ملك بارض الروم انزل نقمة ... واباد ما ولى اهلها يحصونه
واباد ما لكها وفل جنوده ... طعنا و نزل ملكه وحصونه
والزط اى خليفة دانوا له ... اوكان قبلك طاعة يعطونه
حتى ملكت وظل سيفك منهم ... يكسو الدماء شفارة و متونه
فاتوا بحكمك والذى كانوا به ... يعصون جد عتب الظبى عرينه
فعفوت انك لم تزل ذا رافة ... حسن الفعال مبارکا ميمونه
وسقيت بابك كاس حتف مرة ... بفوارس يحبوا القنا يتلونه
فتحالد الرجفان يوما كاملا ... والقوس يخضب بالذى يبرونه
حتى رايت الخزمية رثة ... والبذا نكرت الفجاج رثينه
يبكى الذين تخرموا من اهله ... ونساء بابك حسرا يبكينه
والى عمود به سما فى جحفل ... ملأ الفجاج سهولة وحزونه
فاباد ساكنها و محل باطسا ... حلقا اذل الله من يحوينه
قتلى تنضدهم بكل طريقة ... نضدا تخال مراقبا موضونه
فهم بوادى الجوز قتلى فرقة ... وقبايل فرق ملون سجونه
وابان بالصفصاف خالقة له ... كيدا لعدو وسوء ما يطوونه
فهو كل للعين وتحمد والله لو ... يرضى الضلال ولو يعز قرينه

والمنفسون قصدنا خيلك قصدة فوطئته وقتكن حين لقيته
وقطعن دابره فجاءك خاضعا حذر الردى وجل الفؤاد مهينة
والمازيار وقد تقلد غدرة قطعت نياط فؤاده ووتينه
من بعدما جعل الشواهق عصمة وحياصها بضلاله يغرينه
ظنا بان العذر يمنع اهله كذبا فكذبت الحقوق ظنونه
فاقصصته للنكث شرخ صدره ليذله ربي به ويهينه
وشحنت بالوسد الحوادر بالقنا والمرهفات شعاثه ودعونه
انست جيادك صعب مرقى حصنه وحبالها فرقيتها ورقينه
كلبا عليه فما يرحن عواصيه وقلوله بكمانه يثخينه
حتى اذا نهزى النساء نساءه لما استبيح حريمه ورزينه
ثم استكان واسلمته عماته وراى شتاتا بالصغار عرينه
وغدت جيادك حين اسلم عنوة تختار ظاهر ماله وفنينه
ضمت يداه الى الذليل مكتاد تومي وساوسه الدموع جفونه
حتى اذا اختلجت سياط نفسه وتحرمت حركاته وسكونه
نبطت عواملة براس عذافر جعل الشريط عذاره وبرينه
من بعدما بالكفر بكت حيدرا وامان يوضح مفصحا مكنونه
وجمعت كل معذل وسالته نصا ليوضح كفره ويبينه
فاقر بالكفر المبين ولم ترد الا الولوله ولم ترد تهجينه
اني وقد اطلقت كل مفوه فمدحه طلبا به تزيينه
لتشيع مدحته وتشهر ذكره بخيال شاعرك الرصين رصينه
وجريت مادحه فابصر شعره واحب كل مدون تدوينه
ورفعته فوق النجوم ولم يدع في الملك مصطفيا له تمكينه
وعصبته بالتاج عصبة جدله وجعلت خلق الله يسترعونه

وقال في برذون اشهب كان المعتصم اخذه منه وكان احمد بن خالد حلويه ذكره له ووشى به اليه فيه

قالوا اجزعت فقلت ان مصيبة جلت رزيتها وضاق المذهب
كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فؤدعنا الوهم الاشهب

دب الوشاة فاعدوه وربما بعد الغنى وهو الحبيب الاقرب
سيوم عندوت عني ظاعنا وسلبت قربك اي علو اسلب
نفسي بمقسمة اقام فريقها وغدا لطيبته فريق يجنب
الون اذ كلمت اذ اتاك كلامها ودعا العيون الكردي معجب
واختير من بر الخدا بر خيرها لكرم الصاو من الحلي الاوقرب
وغدوت طنان اللجام كانما في كل عضو منك صنج يضرب
وكان رجلك اذ علاك غمامة وكانما تحت العمامة كوكب
ورأى علي بك الصديق مهابة وغدا العدو وصدره يتلهب
انا ك لو برحت اذا منسية نفسي ولو زالت تملك تنكب
اضمرت منك الياس حين رأيتني وقوى حبالك من قواي تقضب
ورجعت حين رجعت منك بحسرة لا ما صنع الوصم الوشيب
فتعلمن لا تزال عداوة عندي مرتضة وثار يطلب
يا صاحبي لمثل ذا من مره صحب الفتى في دهره من يصحب
ان تسعدا فصنيعه مشكورة او تخذلوا فصنيعه لا تذهب
عوجا نقضي حاجة وتجنبا بث الحديث فان ذكرا عجب
لا تشعرا بكما لوصم فانه وابيكما الصدع الذي لا يرأب
او تطويا عنه الحديث فانه اوفى لاسباب الرشاد واقرب
لا تشعراه بنا فليس لذي هوى تشكوا اليه عنده مستعتب
وقفا نقول مرحبا وتزودا نظرا وقل لمن يحب المرحب
منع الرقاد هوى يضمنه الحشا وهوى الكآبة وهم منصب
وصبا الى الحان الفؤاد وشاقه شخص هنالك الى الفؤاد محبب
فكانما نفيت لشقان لذكره كبد مفرثة وعين تسكب

وقال في رجل كان معه وكان منشوما

تستنكر الناس فتنة شملت فوما فاد تهم الى تلف
لا تعجب الناس من تصرفها وليعجب الناس من تخلف
لو هم ان يقتل العباد لما اصبح من قتلهم على اسف
تقتل من شاء كيف شاء فان خوف سوء العقاب لم يخف

الألوكة
www.alukah.net

لا تجحدنه بالتأول والشك ولكن جحود معترف
يا قاتل الوفس الحرام وديا آكل مال اليتيم بالسرف
والحالف الحانث المصر على الحنث عتوا وشائم السلف
من يقتل الناس ان هلكت ومن للبخل والبيض والقنا القطف
انى ارى الموت من تخاوص عينيك مطلا علي من شرف
ناشدتك الله ان تطل دمي ما الحظ في قتل غير منتصف
لو تم فيك الجمال والحلم والعقل ولو كنت من ذوي الشرف
كنت فتى عجل المتندم لو مرة فيها ولو اباد لف
طوبى لمن كان من ابي خلف في عطن واسع وفي كنف
يفتق كعبيه في ملاءته بالرفق لو خير فيه بالعنف

وقال في ابي خلف ايضا

ابو خلف ابو تلف اذا فاتكة فتكا ومن يحلل ساحته ليوذيه تقد هلكا
هو الرجل المحبب والمكرم حيثما سلكا يرتجل خمة عجلية شاتا وما احتنكا
له سيف اذا لوقي مناط قلائد نبكا وان هو كره في الدرع جد الدرع او هتكا
ويطعن طعنة بخلا تفلس أينما حشكا

وقال في ابي دهمان المغني

ابو دهمان داهية تآد له في كل منتجع معاد
اذا غنى وهزهز منكبيه واعجب واطمأن به الوساد
وساق حديث مصر وساكنيها وما صنع الحصيب وما افادوا
وقال انا ابن جمير ورثتني مكارمها واخوالي مراد
دعاك بفضل ثوبك مستعيرا له فاذا انطوى فالثوب زاد
وانكر بعد معتذرا بسكر وبعض القول ليس له انقياد
فمالك اذ سكرت اخذت ثوبي وثوبك دونه الحتف المقاد
لقد سكرت بذاك باخذ ثوبي ومندلي وما سكر الفؤاد
فاقسم لو سرقت عصى نبي تشكى آلكم فيها له عماد
وجاءتك الملائك شافعات مع الرضوان والسبع الشداد
لما استعطفت ردهم بغيظ ولو سلفتك السنة حداد

وقال

وقال ايضا في ابي دهمان

ونديم سارق نادمني وهو عندي غير مذموم الخلق
ضاعف الكور على هامته وطوى منديلنا طي الخرق
يا ابا دهمان لو جاملتنا لكفيناك مؤونات السرق

وقال في احمد بن عبد الوهاب والجاحظ وقد ذكر ان الحسن بن وهب كتب الى محمد وعنده ابن عبد الوهاب يعتذر من تأخره بتابع المطر شعرا اوله

يا ثقة الخلائف من نزار ومن هو للملمات الكبار

فقال ابن عبد الوهاب انا اجيبه فاجاب بما لم يرضه محمد وقال

رجونا في التحاور ان تصيرا الى بعض التعاتب والنفار
فلم ار فيكما الا سريعا الى التسليم طبا بالفرار
يزكي ذاك عندا وصف هذا وذا من نحو صاحبه يبارى
فما ادري اضاع الحزم عندي فعل تحفظي وفشاسراري
ام الوحزي التي لو ذب فيها فقد بقع الجدار على الجدار
وانك في اجتهادك حين ترجو سقاطا من خليلك ذو اعتذار
عداك بما يقول الناس فيه شطاط القول عن خلق القصار
فلم تجوا التي خاتلت عنها وأبت وانت مطلوب بثار
وقالوا ثم قلت وذاك ايضا اذا ذكر الذمار من الذمار
خلت لها بسبقهما القوافي موقرة ففازا بالخيار
ولم تحصل من الالفاظ الا الى عسر ذلك او يسار
جرت بكما العتاق فقمتما في فها انا ذا اذاود على عمار

وقال ايضا حدثني بعض اصحابنا انه استعار كتابا جيدا كانت له عنده نسخة جيدة فكسره ورد نسخته مكانه

انى نظرت ولا صواب لعاقل فيما يهم به اذا لم ينظر
فاذا كتابك قد تخير خطه واذا كتابي ليس بالمتخير
واذا رسوم في كتابك لم تقع شكلا لمعتنف ولا لمفكر
نقط واشكال تبين كانها ذنب الخنوش يلوح بين الاسطر
تنبيك عن رفع الكلام وخفضه والنصب عنه لحالة او مصدر

الألوكة
www.alukah.net

وتريك ما يعيا به فيعيده كقريبه ومقدم كمؤخر
واذا كتاب اخيك من ذا اكله عار ضنين لبايع ولمشتري
فاقبض كتاب اخيك غير مناقش فيه وخل له كتابك واغدر
علم بانك لن تراك موؤخرا متاخرا في العلم مالم تكسر
اني ارى حبس السماع على الذي شاركته فيه وكسر الدفتر

وقال ايضا

الون قام على بعاد وناعيها قليبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على مابها والحرب باركة والهدم يبعد واعليها في نواحيها
ترجالها عوذة في الدهر صالحة فالون اضمرمنها اليأس راجيها
مثل العجوز التي ولت شبيبتها وبان منها جمال كان يحظيها
لزت بها حرة زهراء واضحة كالشمس مكسورة ذرا تراقيها

وقال ايضا

سلوم على الدار التي لم ازورها وان حلها شخص الى حبيب
وان حجبت عن ناظري ستورها هوى نحسن الدنيا به وتطيب
هوى نحسن اللذات عند حضوره وتسخن عين اللهو حين يغيب
تثنى بنا لو عطاف حتى كانه اذا اهتز من تحت الثياب قضيب
رضيت بسعي الوهم بيني وبينها وان لم يكن للحس فيه نصيب
مخافة ان تغرى بنا السن العدا ويطمع فينا عايب فيعيب
كان محال الطرف من كل ناظر على حركات العاشقين رقيب

وقال ايضا

سقامي في تقلب مقلتيكا وبرئي في رضاب شفتيكا
وحسن محاسن الدنيا جميعا تلوح لناظري في وجنتيكا
اذا عذبتني فجعلت حظي رضاك بان اموت فما عليكا
ودعني لو يهمك ما بجسمي ولو اشكو الهوى ابدا اليكا

وقال ايضا

صغير هواك عذبني فكيف به اذا احتنكا وانت كبرت عن قلبي هوى قد كان شبركا
وحبس رضاك يقتلني وقتلي لو يحل لكا اما ترثي لمكتئب ذا ضحك الحزين بكا

وقال

وقال ايضا

ظالم ما علمته معتد لو عدمته زاهدان وصلته غافل ان صرمته
مرصد بالخلاف والمنع من حيث رمته لا مني حين لمته ظن اني ظلمته
قلت لو عدت هاك اهدي قد خشمته كم وكم قد طويت مابي وكم قد كتمته
قال ماشاء فليقل كل ذا قد رحمته لو بكى غيره من الوجد ما ان رحمته
قلت شيء حرمته ليس لي عاد حرمته رب هم طويت فيك وغيظ كظمته
وعناء من العنا طويل حشمته وامور خضعت فيها وضيم رحمته
ومقام على الهوان طويل اقمته وحياة سئمتها والهوى ما سئمته

وقال في حصر نسب يحيى بن معاذ واراه جمعه في بيتين وكان بنساه كثيرا

من يكن رام حاجة بعدت عنه واعيت عليه كل العيا
فلها احمد المرجى بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجا

وقال ايضا

وكنت اخال ترى ما رايت ومهما دعوت اليه اجابا
فلما اسأت وكنت امرا اذا ما اقترضت نسيت الحسابا
ثنى قد عاصا عدا واطمأن باطرى وقال لعل العتابا
فلما ابيت اباء الحرون ثنى اختها فتولوا السحابا
فكيف رايت اخاك الذي اسأت به ووجدت الثوابا

وقال احمد بن ابي دواد

ما بال راس ابنه لم يزوجا عربيه ولو ابوه على ما بهم من العصبيه
لكنهم حين صاروا الى الامور السنيه قد بعدوا في الغنى وابعدوا في العطيه
فاجزى الله نجاد والعصبة الدنيه خيرا ولو ترك الله فيهم من بقيه
قولوا لنا يا بني لحس قوله مستويه ما ذا اليه انضر فتم عن فرى هذي البليه
فما رايناه لوا لكم امام السريه ولو رايناه اميرا منكم على العشريه
ولو رايناه جياد انقاد كل عشيه ولو طمعنا لكم في ولويه خلديه
ولو سمعنا بكم في القضاة يوم القضيه اما ابو لحس فقد وكل هذا نسيه

وقال ايضا فيه

خرج قالوا اسم والد من يتعاطى الفقه والحجا

ان يكن هذا اسم ذي حسب فمنعت الروح والفرجا

وقال ايضا فيه

وقالوا هل رايت اباد وّاد فقلت نعم ورايت ابا الحباب
فقالوا لا عليك رايت منه كاشبه بالعراب من العراب

وقال ايضا فيه حدثني بعض اصحابنا ان محمدا دخل دار السلطان وابن ابي دوّاد فيها فلما رآه قام يصلي

صلى الضحى لما استفاد عداوتي واراه بينك بعدها ويصوم
لو تعدمن عداوة ماجومة تركتك تقعد مرة وتقوم

وقال في محمد بن ثابت مولى نصير

اقول اذا ما بدا طالعا وقد كان اوهم او قد وضح
من الناس من ليس حتى الممات منه ولو من اذاه فرج
يبيت فلو كنت ساهرته الى الصبح لم يرض او يبح
ولو كان ذا من اجب العباد اليك لكان بغيضا سمج
فكيف اذا كان ممن يكاد صدرك من بغضه ينفرج

وقال ايضا

يا قلب ويحك لم ترد بمودة من لا يريدك
يزهو ويعرق في القلى واذا مرضت فلا يعودك
حتى متى والى متى غي الفؤاد وله يقودك
اسمى لغيرك جوده وله سواك جودك
وعد يقوم بطنه اذ مس اسفله عمودك
ان كان خاف فقد اقام قضاه في البيت عمودك
او قد عليه وخله فلسوف يحرقه وقودك
لولا اليمين محوته واشاع فضيحة قصيدك

وقال ايضا

نم فقد وكلت بالدور قا توهيا بعدا لمن عشقا
انما ابقيت من بدني شبحا غير الذي خلقا
وفتى ناداك من كرب اسعرت احشاه حرقا

غرقت في الدمع مقلته فدعا افناءها الغرقا
ما لمن تمت محاسنه ان تقاطع طرف من عشقا
لك ان تبدي لنا حسنا ولنا ان نعمل الحدقا

وقال ايضا

لحبيب تفرع الحسن فيه ليس فيه لو وفيه لبيت
انا افديه من حبيب له الفضل على من اري ومن قد رايت
طال ما كنت سالكا سبل الحب بجهدي وطال ما قد سعيت
في ارتيادي لمن يليق به العشق فلما انتهى اليه انتهيت

وقال ايضا

يا ايها العايبي ولم يرلي عيبا اما تنتهي فتزدجر
هل لك في ترلدي تطلبه ام انت فيمن ابيت يعتذر
ان كان ضم الوله وضلني وانك صلد ما فيك معتصر
فالحمد والمجد والثناء له وللحمود التراب والحجر
اقرا لنا سورة تخوفنا فان خير المواعظ السور
او ارو فقها يحيي القلوب له جاء له عن نبينا خبر
او هات ما الحكم في قرايضا ما تستحق الوناث والذكر
او ارو عن فارس لنا مثلا فان امثال فارس عبر
او هات كيف للاعراب في الرفع والخفض وكيف التصريف والصدر
او ارو شعرا او صف عروضا به بلى صحيح منه ومنكسر
فاذ جهلت الوداب مرتغيا عنها وخلت العمى هو البصر
ولم يعرض من ذاك ميسرة عليك منها لبهجة اثر
فمن صوتا تلهوا الفواة له وكل ما قد جهلت يغتفر
تعيش فينا ولو تلاح بنا فاذهب وعنا حتام تنتظر
تظل علينا المسعارا في وما عنك نفع يرجى ولو ضرر
همك في مرتع ومعتبق كما تعيش الحمير والبقر

وقال ايضا

الم يبلك عن نعم ولو عن جار في نعم طراد الخيل يجمعها غداة الروع من بحر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا دارت رحا الحرب وعض الحرب بالسلم فهاهنا اما تشهد بنى تعلم على
فقد اختلس الطعنة بين الراى والوهم كجيب الثاكل الوالة او حاشية الهدم
واغشى القوم بالقوم والقى الهم بالهم واحمهم فان غبت حموا انفسهم باسمى
تقول الكاعب الحسنا لما ان رمت صرمى اما تخرج من لحظك اعطانى على عجل
فما ان برحت حتى اشتركنا وهى فى لمم وحتى انصرفت تجرى بوجه مشرق فحم
كما تنصرف الخيل الى قعقعة اللجم وقال فى عيسى بن زيب

يا انف عيسى جزاك الله صالحة ونزادك الله اشراقا ومتسعا
نعم ولو زلت تجرى فيك اودية من المخاط رواء يطردن معا
حصن حصين وعز لو تناوله كسرى الملوك انوشروان لامتنعا
تركت عيسى فاعندى مخاطبة له وخاطبت انفا للمال وارتفعا
عيسى غلام ولكن انفه رجل والمرء يحسن منه كل ما صنعا
رايت انفا ولم اعلم بصاحبه فقلت من صاحب لهذا الانف الذى طلعا
قالوا فتى غاب فيه قلت واعجبى ما ان راى مثل ذا راء ولا سمعا
يا ويلكم اخرجوه قال ناطقهم هيهات ما ان ترى فى نيله طمعا
لحب انعد غورا حين تطلبه من ان تنال حيال القوم من ضرعا
فلو نراني على انف اتوضع به على فتى زهك فى خيشوم قطعا
بينا كذلك اذ حالت عوارية بخطه فاذا عيسون قد رجعا
فقلت خير فقد هانيت ما قصرت غنه العيون وقد بعدت منتجعا
فقال ما زلت فى ليل وفى لثق وفى امور اذا قتنى الردى جزعا
فقلت يا اهل عيسى انى رجل ابدى النصيحة انى مشبع وزعا
لو يبرحن لكم حبل يشد به وسط الغلام قريبا كان او شسعا
لتجذبوه به من جوف منخره فتخرجوه به يوما اذا وقعا

وقال ايضا فيه

قل لعيسى انف انفه انفه ضعفا لضعفه
لم ينم مذ كان الا الصف الانف بسقفه
فترى السقف وقد اخربه منه بحرفه
ان من عاداك يا عيسى لمقروف بحتفه

انت

انت لو تستنشق الثور بقرنيه وظلفه
لهوى فى منخر يستغرق الخلق بنصفه
لو تراه راكبا والتيه قد مال بعطفه
لرايت الانف فى السرج وعيسى رد انفه

وقال ايضا فيه

قوله لو نف وقزعه اخطا كما وزن سبعه
ما شاب راسى ولو لى ولكن الحمد لله صلعه
لكن جبينى رحب ومقدمى فيه نزعه
والشعر منى جعد لكن لى فيه صنيعه
وحبذا القول والطول فاعلموا فيه شنعه
ولست ايضا قصيرا لكن من القوم ربعه
ولو جفانى حبيب اراد عنى بجمعه
يا قد اسحق والله لو نسيتك جمعه
فانت مسك ولكن اصابنا منك قطعه
شاركت فيك رجالا قد جاوزوا البرقعه
لم يتركوا منك عظما ولو من المرق جرعه
اسحق منهم واسحق ما علمناه سلعه
اما النبيذ فشيئ لم يعترف منك منعه
وليس بذلك اياه ما ما الخمر بدعه
فزادك الله قضلا على الملوك ورفعه
وصير الانف حتى اراه قد صار قطعه

وقال ايضا

ترك اللهو والصبى وتحلى من الغزل
اذ بدا الشيب فى مجا ل هذا ريه واشتعل
ورأى البيض قد قطعن من الخبل ما وصل
فاتبغى وصل كل ذى هيف مشرف الكفل
لو يبالى من شاب من عاشقيه او اكتهل

www.alukah.net

لا يرى يكره الخضاب وان كان قد نصل يا من الطف منه
في عاجل الامر والجبل مستعد لما يطالب وقف على العلل
كلما قلت سيدي جدد الوصل لي وصل وان شئت ان
يزورك في خلوة فعل واذا قال جار بيتك من ذا الذي دخل
وعلا صوته وشنع في لفظه فقل رحل جاء طالبا
بعض ما يطلب الرجل فدفعناه فانثنى وقتلناه فانقتل
ورفعنا به فخر على الوجه وانخزل فاذا خلفه جبل
فتوقلت في الجبل وتطاولت فالتوى وترضت فاحتمل
فاذا ريقه الذ واحلى من العسل فتروبت واعتزلت
كما كنت واعتزل ساعة ثم ان وجد الحق فاغتسل
ومضى لم يكن وراء ذاك شئ فما العذل

وقال ايضا

يا ميت قبلك حتى متى يكون ركوبك اذا طلبتك مالي يكبدي لا أصيبك
قد قل منك نصيبي وقل مني نصيبك قد نابني اليوم خطب فاذكر خطوباتي نوبك
وانزل الخطب مني مكان كانت خطوبك فان عيبك عيبي فان عيبي يعيبك
وعندي اليوم صيف يطوا منه نحيبك من لم تشأ ما ان تشفيك منه طبيبك
وليس عندي نبيذ فكيف يروى حبيبك ان لم تجد طبقرابة قرب حبيبك
من النبيذ فخذ النبيذ عندي نهيبك قالت لي النفس اذ طال من هواها كروبك
دع ما يريبك واقصد الى الذي لا يريبك لو صاح كان من بهواك او يستطيبك
اجاب صوتك لكن اظنه لا يجيبك فقلت يا قلب لو يكد تنكر عنه كذوبك
ان الغرام يخيب وليس يخفى نجيبك فقال عاتم شئ ينام عنه رقيبك
فقلت اخطات حتى ردت بنصح جيوبك فقال صف لي شيئ صفه فاني حبيبك
فما ظفرت بشئ تزول فيه عيوبك استغفر الله ان اقف عليه ركوبك

وقال ايضا

فديتك ان شربي في كنيف وندماني البعيد من الطريف
دعاني كي تقر العين مني فاسخنها باقوام لفيف
تقوتهم اذا بيعوا جميعا بكوتهم قريبا من رغيف

فلم ار فتية اما تغنوا كان غناهم ضرب السيوف
سوى النفر الذين فررت منهم ابا الطهم الى رب رؤف

وقال ايضا

لي اليكم كبد بمقروحة وفؤاد طائر القلب خفق
كلما دلدلت خصيتي الى داركم قلص خصيتي الفرق
حدثتني النفس عن خرقكم بي في الستي وفي الستي خرق
انما يطلب ان اتيكم فاذا صرت اليكم فلت طق
دائبا تضربني او اشرب الكاس او تسكب في مجرى بق
فتقاعست كذا كل فتى سامه اخوانه ما لم يطق
فاحدوا الي اماني اذ نوا لي في النزد وفي وضع السبق
واذا ما قلت شافا نصتوا باطلا ان كان او ان كان حق
واذا قمت فقوموا واذا شئت ان اجلس فالقوا خرق
ليرد المرء منكم ريقه في مجاري الحلق حتى تختنق
ثم ويل لكم ان انتم قلت شيأ لم تقولوا الى صدق

وقال ايضا يمدح المعتصم

قسم الزمان على البلاد ولم يقم للوقت يرصده ويحسب باليد
لما حوى الروم الشآم رمى بها عمرض الفجاج الى المغار الرابعه
يا وى الى قطب الجنوب اذا اشتا ويصيف حين يصيف تحت الفرقد
نعم الخليفة للرعية من اذا رقدت وطاب لها الكرى لم يرقد

وقال ايضا

ليت هذا الصيام دام لنا عاما وعاما بل ليته الف عام
ان شهرا كنا نرى كل يوم فيه وجه الامام وابن الامام
لحقيق ان لو تزال عليه كاسفي البال ظاهري التهمام
لعن الله من يرى احدا او لى بها منك من جميع الانام
لعن الله من تعد سوى رأيك عونا له على الاثام

وقال ايضا

يا جمال الدنيا ويا زينة الدين ويا عصمة التقى والرشاد

ما رأينا سواك منذ عرفنا الناس بدرا ووفى على الوعواد
اشهد الله ان وجهك يوم العيد عيد لنا من الوعياد

وقال ايضا قال ابو الفضل ميمون قالها في ام عمر ابنه

الا من راى الطفل المفارق امه بعيد الكرى عيناه تنسكبان
راى كل ام وابنها غير امه يبيتان تحت الليل ينتحبان
وبات وحيدا في الفراش تجنه بلابل قلب دايم الخفقان
الا ان سحاة واحدا ان هرقته من الدمع او سحلين قد سفيان
فلا تلحاني ان بكيت فانما اداوي بهذا الدمع ما تريان
وان مكانا في الثرى خط لحده لمن كان من قلبي بكل مكان
احق مكان بالزيارة والهوى فهل انقعا ان عجت منتظران
فهذي عزمت الصبر عنها وبتني جليد فمن بالصبر لو بن ثمان
ضعيف القوى لو يطلب الاجر حسبة وتوياتسي بالناس في الحدثان
الا من امنيه المنى واعده لعشرة ايامي وصرف زماني
الا من اذا ما حثت اكرم مجلسي وان غبت عنه حاطني وكفاني
فلم ار كالا قد ار كيف تصبني ولو مثل هذا الدهر كيف رماني
ولو مثل ايام تجمعت بعدها ولو مثل يوم بعد ذاك دهاني
اعيني ان لم تسعدا اليوم عبرتي فنفس اذا ما في غد تعدا ني
اعيني ان ابيع السرور واهله وعهد الرضا عندي فقد بعداني
اعيني ان ابيك البشاشة والصبى فقد دا مني وقد بكيا ني
الا ان ميتا لم ازره لشدة ما تلبس من قلبي به وعنا ني
الا ان ميتا لم ازره لعزما تضمن منه في الثرى لكفنان

وقال ايضا

يظل له سيف النبي كانما لد معة من لوعة الشوق تذرف
حمايله والبرد يعلم انه هو الطينة الاولى التي كان يعرف
حلفت ومن حق الذي فلت انني اقول واثني بعد ذاك واحلف
لما هاب اهل الظلم منك سايا ولو انصف المظلوم منك منصف

وقال ايضا في الواثق

ان الخلافة اصبحت سراوها مجلوبة وشرورها مصروفه
عفو يعم به الذنوب وحرمة تعطى الثواب ورافة معطوفه
لو كان يفقدنا ويومن بربنا ويجيرنا من شر كل مخوف
الو مقام خليفة لخليفة لخليفة لخليفة لخليفه

وقال ايضا

خير ما نالت الرعية هذا الم من امن النفوس والاموال
ولنا حاكم يجاورها ذاك وهذا بنا الى الاوفضال

وقال ايضا في ايوانات بناها المعتصم بالله في البرية لنزهه في ايام الربيع والتعريف ايام عرفات

وشيدها حذو بايخال ظهورها من لم اقصى سوامها متبركا
اعدها نور الربيع وظله ويومايرى حتى جنيه من تبركا
فما ادرك النور الربيعي يومه ولو عرفات بعد ذكر ادركا

وقال يرثي المعتصم بالله

اقول اذ غيبوك واصطفقت عليك ابدي الدين والطين
اذهب فنعم الحفيظ كنت على الدنيا ونعم الظهير للدين
لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بمثل هرون

وقال ايضا في الواثق ايام النحف ولم يكن دخل اليه اربعين ليلة

خليفة الله طالت عنك غيبتنا عشرا وعشرا وعشرا بعدها الغرا
فالعبد يشكو الى مولاه وحشته لو كان بالعبد صبر بعد ذا اصبرا
جدد لعبدك نورا يستضيء به من بعد وجهك يجلو السمع والبصرا
لو يهتدي لطريق القصد سلكه من لا يرى عينه شمسا ولو قمرا

وقال ايضا

جمع الله للخليفة ما كا ن حواه لسائر الخلفاء
فهو منصورهم اذا ذكر الحز م ومهديهم لفضل النجاء
والرشيد الذي ينكر حتى كشف الله عنه كل غطاء
وله من ابيه سودده العالي على كل سؤدد وسناء
ومساماته الامور ولو كانت جبالا لفزوعها في السماء

الألوكة
www.alukah.net

وله بعد ذاك ما خصه الله به من مهابة وبهاء
اسأل الله للخليفة صنعا دائما نامیا وطول بقاء
جمع الود والمهابة في الناس ببعد المدى وقرب اللقاء
وكتب الى الحسن بن وهب رحمه الله جواب شعره الذي اوله

يا ليت شعري يا أملح الناس عندي هل تعالجت بالمحامة بعدي

ليت شعري عن ليت شعرك هذا ايهزل تقوله ام بجد
فلعمري ان كان قولك فيما قلت حقا لقد نعتيت بعدي
وتشهت بي وكنت اري اني انا العاشق المتيم وجدي
اترك القصد في الامور ولو لـ غرات الهوى لنصرت قصدي
لواحب الذي يلوم وان كا ن حريصا على صلاحي ورشدي
واحب الراغ المشارك في الحب وان لم يكن به مثل وجدي
كصديقي ابي علي وحاشا لصديقي من مثل شقوة جدي
ان مولاي عبد غيري ولو لـ شوم حدي لكان مولاي عبدي
سيدي صيدي ومولاي من البسني ذلة واضع خدي

وقال في جواب شعر الحسن بن وهب رحمه الله الذي اوله

ايها ذا الوزير اكرمك الله وانماك الى بقاء طويله

دفع الله عنك نائبة الدهر وحاشاك ان تكون عليله
اشهد الله ما علمت وماذا ك من العذر جائزا مقبولا
انني ارتجي وان لم يكن ما كان مما نقمت مني جميله
ان اكون الذي اذا اضمن الو خد حرصا لم يلتمس عليه كفيله
ثم لو يبذل المودة حتى يجعل الجهد قبلها مبذولا
فاذا قال كان ما قال او كا ن بعيدا من خلفه ان يقولا
فاجعلن لي الى التعلق بالعذر سبيلا وان لم اجد لي سبيله
فقديما ما جاد بالعفو والفضل وما سامح الخليل الخليله

وقال ايضا حدثني النحوي عن الحسن بن وهب قال كتبت اليه استهديه ونحن في بلاد الروم مطبوخ العراق فبعث الي بخمسين وكتب الي ببعض هذا الشعر وهو اسقني الصديق وبيتان اخران

لم تلق مثلي صاحبا اندى يدا واعز جودا
اسقى الصديق بمنزل لم يرد فيه الماء عودا
صهباء صافية كان على جوانبها العقودا
فاذا استقل بشكرها اوجبت بالشكر المزيدا
وامن حين امن لو حصرا بذاك ولو بليدا
واذا خشيت على الصنيعة بالتقادم ان تبيدا
انشات ذكر صنيعتي فزددتها غضا جديدا
ومدحت نفسي مبدئا بالقول فيها او معيدا
خذها اليك كما تما كسبت زجاجتها عقودا
واجعل عليك بان تقوم بشكرها ابدا عهودا

وقال ايضا

شتينا المطل بالنجح وحبنا بهار كضا
كميتا ينفح المسك اذا خاتمها فضا
ولو تبغي بها عرضا ولو تجعلها فرضا
اللهم الوان يكون القرض ما ترضا
فان الناس من صا دف شابا طيبا غضا
ولو سيما اذا ما كا ن شيئا ابيضا نضا
وان شئت فان الشكر منك اتحاضر الغضا
رضي ما لم يكن سهلا علينا منك منقضا
فلا تطمع بالوعر اذا استوجبته نهضا
ومن يستطيع ان يجزي شكرا يملأ الارضا
ولكنا نتخاك لما نقضي بالفرضا
بعين البذل والافضال بالمدح الذي يرضا
فيجزيك بنا بعضا ويجزيك بنا بعضا
وان خفت ان نفدحنا الدين فلا يقضى

وقال راشد الكاتب

لو تنس عهدي ولو مودتنه واشتق الى رويتي وطلعته

اذ غبت عنكم فلا تغب كثرة الذكر ولو تغفلن هدبتيه
النهر والمقل والمساويك والورس وخير النعال حسن شيه
فان تجاوزت ما وصفت الى العصب فذاك المأمون منكليه

فاجابه محمد بن عبد الملك

انك مني بحيث يطرد الناظر من تحت ماء دمعتيه
ولو من زادني وفضلني على صحابي بفضل صحبتيه
وصيروا شعر الخبيث اذا عقدت وسط الندى حبوتيه
يمر بالذل والصغار وبالوذعان في كل اما اقول ليه
بابي انت ما نسيتك في يوم دعائي ولو هدتيه
ناجيت بالذكر والدعا لك الله لدى البيت رافعا يديه
حتى اذا ما ظننت بالملك القادر ان قد اجاب دعوتيه
قمت الى موضع النعال وقد قمت عشرين صاحبا معيه
فانقطع القول عند واحده فذاك الذي اختارها لشارتيه
قلت له عندي البشارة والشكر وقلت في جنب حاجتيه
ثم تخيرت بعد ذاك بين العصب فوافى ببعض حيرتيه
موشية لم ازل بها ارغب حتى زهاها على بهيه
وذاك من سيدي بنعمة ليس بحولي ولو بقوتيه

وقال علي بن جبلة يهجو محمد بن عبد الملك

يا بايع الزيت عرج غير موموق لتشغلن عن الورطال والسوق
من رام شتمك لم يزرع الى كذب في منتهاك وناداه بتحقيق
ابوك عيبك والوم التي فلقت عن ام راسك ارباً غير مخلوق
ان انت عددت اصلا لو نسبت به يوما فانك مني خاتة تطليق
اخزنبا في من الينبوت في خطل ولن تصير الى ذيلي بتعليق
واجلد على بما احببت من جلد واستر لغاتك بني نهبان بتشديق
فلن تطيق بحول ان ترجع شبحا اشبه منك في مستنزل الزيق
الله انشاك من تال ومن كرب لو شئت جمعن على لوم لمخلوق
ماذا يقول عسى من كان قايله الا ابن عاهرة او فرج زنديق

وقال محمد بن عبد الملك يجيبه علي بن جبلة

اشمخ بانفك يا ذا العرض والحسب ماشئت واضرب قذال العارض الذنب
ارفع بصوتك من بثوى بدى عدة ومن نفاليقه بالويل والحرب
ما انت الا امرؤ ولى خليقته فضل العنان فلم يربع على ادب
فاعجم لعلك يوما ان تعض على لحم ولو صته تنبيك من كثب
اني اعتذرت فما احسنت تسمع من عذري ومن قبل ما احسنت في الطلب
صبرا اباد لف في كل مسئلة كالقدر وقفا على الجار بالعقب
يا رب ان كان ما انشاك من عرب شروى اباد لف فاسخط على العرب
ارى التعصب ابدى منك داهية كانت تخب دون الوهم بالحجب
ازرى بك الغضب المزري وانتقى لو تضبطين ناره فاغضب على الغضب

وقال ايضا

عد يا عن ملامتي واقلل عتابيا واعذرا ان رايتما ضاحك السن باكيا
قد تخلى من الندم ومل التصابيا كيف اصبو وقد مضى ما مضى من شبابيا
ورايت المشيب الق براسي المراسيا وانقضت شرقي وقل زمانى شذانيا
وتفردت حجرة موحشا من صحابيا ودعاني الى النهى فاجبت المناديا
داعي الشيب ان دعا قلت لبيك واعيا نهج الرشد لي واعدل لعيني المساويا
فتجلى الغطاء عني وابصرت شبانيا بعد ان عشت اعصرا اسدل الليل غاويا
يا خليلي انصتا واجيبا دعائيا واصدقاني فهد يتما ان في الصدق شافيا
هل يزور الغوانيا من به مثل ما بيا او تغني بفادة مثل سعدى لاغانيا
او يرى كلما خلة يتمنى لما مانيا يتمنى بان يجور مجاري زمانيا
قبل ان البس البياض والقى سوادي واري في قوادمي مصلعا قد بدا لنا
ليت شعري فدتك نفسي واهلي ومالي اي شيء وقد جمعت صفاتي كما هيا
وتجلببت حلة سملة من لباسيا ترجيه لدى الغواني لو زلت غانيا
ان في دون ما رمانا به الدهر كافيا فزع النفس ان صبت واعصبها بركيا

وقال ايضا

من يلقه من ترى فلقاؤه اياه بالتعظيم والسلطان
ولنا عليهم رتبة انا له دون الجماعة كلها اخوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلقاؤنا اياه عند عدوه اود ون ذاك كلوهما سيان
ان المودة لا تكون مودة حتى تكون منيعة الاركان
حتى تكون اذا اساءت كانما نامت عند اخيك بالاحسان
ثقة واود له وان ضميره لك قايم بالعذر والبرهان
فاسلم سلامة من حسنت من فوقه وتكنفته حياطة الرحمن
سيف الخلافة والمقدم دونه ونصيحة في السر والاعلان
والحمد لله المقرب بيننا منا من المتفضل المنان
جمع القلوب على الرضى فتعاونت بالنصح واتفقت على الاديان
سيف يهز وحاكم قامت به سنن الكتاب وحجة الفرقان
واخو محافظة ينوء اذا غدا بالثقل بين يد وبين لسان
وكتب الى الحسن بن وهب في ايام المامون جواب كتاب كتبه اليه ولوله
سقيا لنضر الوجه بسامه مهذب الوالد قمقامه
وزاير طاب لنا يومه لو ساعد الدهر بايامه
ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بالاقلامه
استرهاكنا فمن مازح اوشارب قد عبت في جامه
فارتضا فالعين مطروفة بواكف الدمع وتسجامه
وعاد بالمدح لنا منعما به الى بهالف انعامه
نشكر ما قال على انه لو يمدح الحر بحمامه
لكن واني لي بها حاجة لو كنت فيه بعض قوامه
اسمحه فيه واد بنوله من خلفه طورا وقدامه
جعلت نفسي جنة دونه وبعت اسلامي باسلامه
فكان ما يشرب حلة له وصرت ما خوذا باثامه

وقال ايضا في الحسن بن وهب وكان محمد بن عبيد الملك يسير على شاطئ دجلة بتكريت من راى وقد زاد الماء زيادة كثيرة فصار الى مضيق على مسناة فتقدم عليها وعاد الحسن عن الموضع فقال محمد قد رايناك قد رايناك اذ تركت المسناة وجانفت عن مسار الطريق
ولعمري ما كان ذاك وقد جد بك الجد من فعال الشفيق

جواب الحسن

ان يكن خوفي الحتوف اراني حسنا ان ركبت بعض العقوق

وقال ايضا في ابن ابي دواد

ابلغ دعي اياد ان مررت به قول امرئ ناصح لله والدين
لن تصلح الارض الا سكنت ظاهرها ولو ترى العدل او تلحق بافشين
ما زلت تحفر للمخذولين عن دغل في القلب منك لهذا الدين مكنون
وكنت في ذاك لما ان قصدت له كالعنز ان بحثت عن جد سكين
نحن الذين اذا عد العفاف يرى فينا العفاف ومأوى كل مسكين

وله فيه

تايد وادعى العزبا واثرى واستفادا بالتهنك دولة حدثت
فاصدق عزها فيما صنايعه الى الاذناك تخبرانه كذبا

وقال

دعا شجوي دموع العين مني فبادرت الدموع على ثيابي
وقال القلب سمعك ساء حيني على عمد واعرق في عذابي
فقالت سمعك الجاني هلكي باغلظ ما يكون من العقاب
ولو تعقل فتفقد في فابقى بلوقلب اتى يوم الحساب
فاني بين اطباق المنايا مقيم بين اظفار وناب
فقال السمع حين عتبت لمه على حب الخديعة الكعاب
وعبت كلام مكتحل غرير فاعياني لدرجع الجواب
فاديت الكلام ولم اجبه الى القلب المولع بالتصابي
فعاقب قلبك الملحاح فيه ودعني لو تنطع في عقابي
فقلت صدقتني وعدلت قلبي ولم اعمل على عيني عتابي
فقال القلب ثم اقرها قد عشقت اميرة تهوى اجتنابي
تصبر قد سقيتك كاس عشق عماها تحول على الحجاب
تنغصك الطعام وكل عيش وتمزج ما تسوك بالشراب
فقلت له قطعت الصلب مني وقد لصقت جذري بالتراب
لعلك قد كلفت بحب قصف فقال القلب قد فرطت مابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلت قتلتنى واذبت جسمى ... وقد اذنت دوحى بالذهاب
كانى عن قليل غير شك ... سمتى بين اصحابى لمالى
ومالى لا اموت وهم نفسى ... يباعدنى ويزهد فى اقترابى
اذا عاهدته عهد التصابى ... يصير عهده لمع السراب
يريد بذاك تعذيبى وغيظى ... وتصيير الوصال الى تباب
ولم يرحم مطالبتى وجهدى ... وما لو قيت من طول اكتئاب
اصاب جفاؤه قلبى بضر ... واخلق ما لبست من الثياب
وناولنى وراء الظهر منى ... بيسرى الكف فى خلط كتابى
فكيف تلطفى لو غرّ اهوى ... اذا ما زهرت اسرف فى صبابى
لقد كنت الغنى فلم يجرنى ... شقاء الجد من حُبّ الخلاب

وقال ايضا

اما الى الله اخلفت ميعادى ... وجفتنى فانكلتنى فوادى
ماجزاى ممن جعلت بكفيه ... عنانى فيما هَوى وقيادى
ان جفانى بعد الوصال وقد كا ... ن حياتى ومبتتى وسدادى
احمد الله ذا الجلال على اسخان عينى وكربتى وسهادى
قطعتنى قضيف فامست حبينى ... بعد وصل مثل الظلوم المعادى
اذ ونار الهوى على القلب منى ... تتلظى عليه ذات اتقاد
اعرفت صحتى بسقمى ورشدى ... بضلالى واسرعت فى فسادى
تركتنى صبا بها مستهاما ... ساهرا ما الذ طعم الرقاد
تركتنى كان فى الحضن منى ... وعلى ما افترشت شوك القتاد
تركتنى الى الممات قريحا ... تركتنى اهذى بها وانادى
تركتنى وليس بى من حراك ... كاسف البال شهرة فى بلادى
كم الى كم اقول ان ظهرت لى ... قلت جدى الوصال حتى التنادى
فاذا ما بدت تغير لونى ... لشقائى فصار مثل الرماد
واراها على قدر فعت ظلما ... فدتها اترابها بسوادِ

وقال ايضا

لقد خطأت فى حبى ... وفى تكرمة الكلب

وقد

وقد اصبحت فيما جئت محتاجا الى الضرب
ولولا اننى اذنبت ما عاقبنى ربى
وما اعجب من فعلى ... وما اعظم من ذنبى
دعانى الجهل انى اقترت للتخنزير بالحبّ
ولو كنت شبّهت لعوفيت من السبّ
ولكن كان ذنب القلب لو افلح من قلب
فان عدت فانى اهوج الناس الى الصلب

وقال ايضا

ياذا الذى لو أهجره ... وعلى القلى لو أعذره
ماذا يريبك من فتى ... يهوى هواك ويقهره
اسيت عند معرضا ... من غير ذنب تذكره
فبكى قبل جيوبه ... ومع عليه يحدره
واتاه من اعراضكم ... ما كان حسبه يحذره
اسمى قتيلا للهوى ... متعفرا لو يقبره
فالى متى والى متى ... موج الصبابة يطمره
سالت عليه بحور غدر من حبيب يقهره
فيظل يسطو وسطها ... طورا وطورا يعمره
قد قال لما شفه ... منك الجفا واضمره
ان كنت قد اذنبت ذنبا نور عينى فاغفره
فلقد صنعت الى فيما فات ما لو اكفره
وشكرت ما اوليتنى ... والحق مثلى يشكره
فارحم اسيرك اذ دعاك لضره لو تنهره
ان كنت مالك رقه ... فالطف به لا تغدره
لا تجفه فيسوءه ... واذا دعا لا تزجره
ان الفؤاد عليه كف هوى لحبك تعصره
تبديه منها ظفرها ... واذا تضرم تقشره
وبطرف عينك ساحر ... ففتور عينك يسحره

ولكاس عندك شربة فيها تصول فتسكره
قد كاد يظهر سره لولا الحفاظ يغيره
اذكر جميل حفاظه ووفائه لو تكفره
باسد لو تغلظ له في القول منك فتكسره
فلقد كسرت نشاطه واذقته ما اسهره

وقال ايضا وكتب بها الى الحسين بن المرزبان النخاس

فديتك ان انبساطي اليك علمي باخلاقك الطاهره
وان يميني على كل ما حويت مسلطة قادره
وقد سرقت هذه في المحون ولو بد من نيكها الفاجره
فسبب فديتك لي نيكها فاني ارى رجلها شاغره
وقد تركها تسعة عندنا وناتيك في الليلة العاشره

وقال ايضا يرثي

يقول لي الخلان لو زرت قبرها فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر
على حين لم أعدث فاجعها فقدها ولم ابلغ السن التي معها الصبر

وقال ايضا

كنا وقضبان وهي تسمعنا والقوم من مطرق ومنتزح
نشرب صرفا كان مسكنها نار بكفي ملاعب مرح
حاضر نارجس كان به عنا قخيل سفرت عن قرح
والقوم كل اعد زينته تسحب عطفاه ذيل الفرح
حتى اذا الكاس باع بما اخفوا الحي الصبي ولم انح
فانتصحت لها فكان لها شر مشير وشر منتصح
لو تعلم العلم كنت اول ما تستدل عندها قطرح
صاحت فقالوا العفاق نفرها ما بالها قبل ذاك لم تصح
راحوا براء وبرحت اسحب من ذيل امري للذنوب مجترح

وقال ايضا

تنصل بعد ما ظلما فعاد لوصل ما صرما
وقلت لعالم بالامر منتفع بما علما

الست

الست ترى تلفتة فقال نعم رايت فما
اما يكفيك انك كنت يوم لقيته علما
فقلت تذوقه فلعل ذاك الخد قد لثما
فقدم رغبة قدما واحرز رغبة قدما
يحاول غمزة ويخاف عندوقوعها الندما
فكابر طرفه فيها فارسلها وما اعتزما
فما بلغته وهي الحرب حتى ردها سلما
كانه كان يرقبها فحين عنينه فهما
واقبل بعدها متخذرا يتعسف الحشما
يسيل جبينه عرقا وتقطر وجناه دما
ويقصر طرفه كيلا ترى عيناه متهما
يبادر ان يراع لكي تصح له الذي حشما
فحظ رجلنا نعما فتنا نشكر النعما
اسوق مقلدا سبطا وارشف باردا شبما
اقول له وقد سخ العتاب عليه فانتظما
اذ نبا كنت تحسب جفوتي باسد ارم كرما
اما استحييت يوم كنا ويوم كذا اماوا اما
فكس ناظرا في ظهر كف ينبت العنما
وقال وما على رجل اسي به اذا انتقما

وقال ايضا

لو كان يمنع حسن الوجه صاحبه من ان يكون له ذنبا الى احد
كانت غلبتم ابرا الناس كلهم من ان تكافا بسوء آخر الابد
مالي اذا غبت لم اذكر بواحدة فان مرضت فطال السقم لم اعد
ما اعجب الشئ ترجوه فتحرمه قد كنت احسب اني قد ملكت يدي

وقال ايضا

ما غير الربع والمغاني الا صروف من الزمان
يا صاحبي وانتما لي كموضع الكف من بناني

الألوكة
www.alukah.net

قفا علىّ فمتعانى او لو فسيرا ووّدعانى
لو تجملى فتعزيانى شانكما اليوم غير شانى
ياظبى احباله بقاع انى واياك موثقان
يحزننى ان اراك تعطو الى منها وانت عانى
ان الغوانى وكل شئ يقال فاقبله فى الغوانى
ينلن حاجاتهن عندى بلمحة او عين الحسان

وقال ايضا فى على بن عثمان

ماجبلا طئ بامنع من زادِ على نهيل صقلوب
ذاك امرؤ ان اردت كبرته جادت لنا عينه بتسكاب
الناس اصحابه فان ذكروا الخير فليسوا له باصحاب
من تشترى اللحم ثم تدخله التنور والرفق باب ابواب
حتى اذا بل حرف كبرته من دسم جامد ومنساب
خاصم فى اللحم كى تصح له الرد فنوعا برنج جوذاب
من لومه انه اذا منع النا س لوى شدقه باعراب

وقال ايضا فى على بن سعيد

يا بابى بحت المست الم من يرى ذو العرش من انس ومن بهان
اطعمتنا كتكية حولية وجرادة مسودة الالوان
ذعرت لكن فى خناث بنا تد فتورثت من فضلة الخنان
حتى اذا عرى الخوان ولم يكن يبرى وان قل الطعام خوانى
لكن ضربت يديك فيه وانما وضع الخوان لنا ونحن اثنان
فكان كفك فى الخوان وقد رمت فيه بالم راحة وبنان
رخ بحش بناد قا منبوشة بعدت عن الفرسين والفرزان
واذا كسرت لنا بخست قلة جات كعوب بكفها عصوان

وقال ايضا فى صالح بن عبد الملك اخيه وكان هو واصدقاء صالح

تفرغت لاصحابى وتنسى بعض اصحابك
حميد وفتى الطعن واسحق ومنجابك
واخرى لا اسميها ترانى لست اقوى بك

عنينا هاشما تلك التى الوت باسلوبك
فقد صرت من العرى تناجى خلف ابوابك

وقال ايضا

سقيا لمجلسنا الذى جمعت به طرف الحديث وطاعة الخلوس
ظللنا ويحيى كالهمو مربينا نسقى ونشرب تارة بالكاس
نصفين نشرب بعضنا من قهوة صرف تضئ كشعلة المقباس
والهزون على النبيذ عكوفهم شتان ان قسناهما بقياس
شتان بينهما التى شبهتها بقضيب آس بين غصنى اس
ماكان عيب غير انك لم يكن يا ابن الدوابة من بنى العباس
واذا ذكرتك او عليا لم ازل حزان من كمد ومن وسواس

وقال ايضا

بدر بدا فى ليلة البدر فى ليلة الاربع والعشر
لذلك الشهر لدى بيد لو ينقضى الدهر لها شكرى
اطلع بدرين وما عهدنا بان نرى بدرين فى شهر
يا من بدرين فى ليلة كلاهما فى ضوءه تيسرى

وقال ايضا

يا لباكر الله فى الدنيا هرجا من قطع حلقى هرجا
لو رايت الموت او اسبابه فادنين الآن منك الفرجا

وقال ايضا

يا يمن يومى وغده ويمن ما بعد غده
حظه من جده وابائى مختضب او ما النبا بيده
او مابها ثم شنى راحة فى كبده ان الضنا فى جسدى
يخبر فى عن جده يخبر فى عنه بما اعرفه من كمده

وقال ايضا

قام بقلبى وقعد ظبى نفى عنى الجلد يا صاحب القصر الذى
ارق عينى ورقد واعطشنى الى فم يمج خمرا بين برد
ان قسم الرزق فحسبى بك من كل احد

الألوكة
www.alukah.net

وقال ايضا

قد كنت ابكي على ما فات من سلفي ... واهل ودي جميعا غير اشتات
فاليوم اذ فرقت بيني وبينهم ... نوى بكيت على اهل المودات
ماذا احياة امرئ اضحت منيته ... مقسومة بين احياء واموات

وقال ايضا

نزلت بالخائنين سنة ... سنة للناس ممتحنه
خولت ذا النصح نعمته ... وازالت نعمة الخونه
فترى اهل العفاف بها ... وهم في حالة حسنه
وترى من خان همته ... ان يؤدي كل ما اجتنه

محمد بن الفضل بن الوسود الكاتب قال حدثني ابن قريش بن انيس عن ابيه قال دخلت على الواثق فقال لي يا اباقريش اخرج رقعة من تحت المصلى الذي تحتي فمددت يدي فاخرجت الرقعة وقرأتها وقلت يا امير المومنين رقعة حسنة اولها تشوق واوسطها استعتاب واخرها استبطاء واذا في آخر الرقعة

ان يكن حلك من جلك وهي ... فالى شوق يكون المنتهى
لم يذكر نيك خطب حادث ... انما يذكر من كان سها

وكانت الرقعة من محمد بن عبد الملك فقال الواثق ليلومني الناس على حب محمد بن عبد الملك ووجدت في كتاب ابي ايوب ابن اخت ابي الوزير مما اختاره له عمرو بن بحر الجاحظ قال محمد بن عبد الملك في عباس بن المامون وقصته ايام عمورية

حلفة ما حلفت لو تعبر اللكام مبرورة من الايمان
رب حنث فيه النجاة وبر ... قد حل الفتى بدار هوان

وقال ايضا

ما وقع العباس في مثلها ... بعدا وارغاما لعباس
يريد ان ياخذها عنوة ... عدرت لو كان من الناس

وقال ايضا وذكر المامون والمعتصم وعباس بن المامون وقصته

الم تران خير الناس اودى ... فبالناس للحدث العظيم

جزائر

جزاك الله يوم فقدت عنا ... جزا الوالد البر الرحيم
وليت فلم تزل حيا وميتا ... على نهج الطريق المستقيم
وليت الخلافة سا يسيها ... فلا حكش ولا ابن اي حكيم

وقال في العباس حيث حبس بالبندون وكانت الخلافة صارت الى المعتصم

قل للامام المرتضى ابنه ... ملاذ ذي الدنيا وذي الدين
هناك الله ولا زلت في ... حرز وفي عز وتمكين
خلافة حصنت ارواقها ... من كل غاوي الجد مفتون
يوم البندون كانها ... جاتك في يوم البندون

وقال ايضا في ملك الغزوة في توقلس عظيم الروم

اسلم المدن والحصون ولو يحسب الموت تحت كل قيام
صنع الحزم عام اول لكن ... جمع الحزم كله في العام

وقال ايضا فيه

ما كان اغناك عن هم خلوت به ... فيما تخاطب قلبا كله دام
لو نت في عامك الماضي اقترابا ... عتبا وانعم بالو منك في العام

وقال ايضا في سبي عمورية

كم قطعنا من البلاد وكم جبنا طباقا موصولة بطباق
تشتكي خيلنا السنابك مما ... عضهن الوحى وبعد النساق
محمات حورا لظبا فكم صك طلاق بحملنه وعتاق
تصبح الحرة الكريمة قد آذن منها حليلها بفراق
املت عقبة البلاقي ولم تدر بان الفراق عاق البلاق

وقال ايضا في عباس

رب من اهدى لنا شغلا ... لم يحق الوبدا لشغل
دائبا يسعى لينقضها ... بخداهي تنقض الدول

معنى ما اخذ من اختيار الجاحظ لابي ايوب ومن كتاب ابي الحسين الخصيبي قال محمد بن عبد الملك المال الذي كان المامون فرقه ببلاد الروم ذو قواحلوة فقدها وتعلوا ان الوسنة بعد ذلك شاع فاذا وقيتم فهي خير بلادكم واذا عدرتم فهي سم منقع

وقال ايضا

اذا احببت لم اسل وان واصلت لم اقطع
وان عنفني الناس تصاممت فلم اسمع
وقد صرت ما ضر وقد حربت ما ينفع
فلو مثل الهوى انهك للجسم ولو اضرع
ولو كالهجر اوحى الى الموت ولو اسرع
وقد وحمني العذل ولكن الهوى اوجع
وكانت قوتي في الحب قبل الفعل فاستجمع
فلما رمت ان اسلو عن حبيك صارت مع
وهذا عدم العقل فما استطيع ان اصنع
فلو واسر ما عندي لما قد حل بي مدفع
ولا لي عندكم معذرى ولو لي دونكم مرجع
ولو في لهجر انك لو لو ظلمكم موضع
وهل لي ناصر منك اذا جد بي المفزع
الو جسد يبلى والو مقلة تدمع

وقال ايضا

ليت عين الرشيد كانت تراكا وترى ما احوت عليه يداكا
حين لم يدع للتخلوفة من يحمل اعباءها الثقال سواكا
فترى كيف اهلك ساعيك لها حين لم يرثها ابا كا
لم يجابوك عند ذاك ولكن كنت اذ قيل من لها ابتداكا

وقال ايضا

البر بي منك وظا الصبر عندك لي فما اتاك فلم تعذل ولم تلم
وقام عملك بي فاحتج عينك لي مقام شاهد عدل غير متهم

وقال ايضا

اعز علي بان تكون عليلا او ان يكون بك السقام نزيلا
ووددت انفاك لساعتي فاعيركاها بكرة واصيلا
فتكون قسمي سالما بسالمتي واكون مما قد عراك بديلا

وانا

وانا فاغ لك اشتكي ما تشتكي وكذا الخليل اذا اجل خليلا

وقال

لم يزدني العذل الو ولعا صرفي اكثر مما نفعا
ذهبت بالقلب عين نظرت ليتها كانت واياه معا
او ترا ها الشوق حتى لو ترى حتفها يا ليت قلبي رجعا
كل يوم لي منها آفة تركتني للهوى متبعا

وقال ايضا

وحدثت نفسي اني غير صابر فهيا انا ذا لم اقض في اثرها نحبي
خليلي لم اصبح وكان سفاهة رجوعي بحسن الظن منها على قلبي
فاقسم ان لو كنت اول ميت واخر منشور بهت من الترب
لما كان موتي من عليها اصابة قضا لما استنزعت من ذمة الحب

وقال ايضا

اسل الذي صرف الهوى مني اليك ومنك عني
ان يبتليك بما ابتلاني منك يا انسان مني
فتكون مثلي في الهوى مثل الذي بك كان ظني
واذا رايت بك الذي لي قلت يا نفس اطمئني

وقال ايضا

ليت شعري عن ملح الناس لو اقيم لنا على العهد امر
وزعموا ان من تشاغل بالذات عمن يحبه يتسلى
كذبوا والذي تساق له الهدي ومن لوذ بالطواف وصلى
لرسيس الهوى احر من الجمر على قلب على شق يتقلى

وقال ابو سعيد الغيثي

احسن من تسعين بيتا سدى جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة تذهب عنه وضر الزيت

فاجابه محمد بن عبد الملك

يا ايها الماقون راينا لقد تعرضت نفسك للموت
فيرتم الملك فلم تنتهوا حتى غسلنا القار بالزيت

الألوكة
www.alukah.net

الزيت لو بزرى باحبابنا احبابنا معروفة البيت

وقال ايضا في ابن ابي دؤاد يعرض به وقد نشدها قديما لغيره

ومحلة يرتفع عن مثلها وبقية حرم الى ما كان احمقه
اذ لم يقل انني من سادة العرب اكان اعجز من قومه رايتهم
تشوروا بعدها شابوا على الحسب

وقال عبد الله بن طاهر في محمد بن عبد الملك

احلت عما عهدت من ادبك ام نلت ملكا فتهت في كتبك
ام قد ترى ان في مناصفة الاخوان نقصا عليك في حسبك
ام كان ما كان منك من غضب فاي شئ ادناك من غضبك
ان جفاء كتاب ذي ثقة يكون في صدره وامنع بك
اتعبت كفيك في معاتبتي حسبك مما يزيد في تعبك

فاجابه محمد بن عبد الملك

وكيف لي ان احول يا املي وكل خير نال من سببك
انكرت شيئا فلست فاعله ولو تراه يخط في كتبك
ان كان جهل اتاك من قبلي فقد يفضل على من ادبك
واعف فدتك النفوس عن رجل يعيش حتى الممات في حسبك

وقال ايضا

ذلت دار بعد عمرانها اضحت خلاء ما بها آهل
لم يدخل البهجة دار امرئ الا وما يهدمها داخل
ما يامن الدنيا واياسها بعدي لو انك جاهل

وقال ايضا

اما من حكم بعدي على من ساسني جهدي اما من حكم يقضي
على المولوة للعبد فقد حالت عن العهد وما حلت عن العهد
عصيت الناس في حبي كاني امة وحدي

وقال ايضا

ولي ظرف بنا زعني اليها احاول صرفه عني فيابا
اقاتله لو صرفه قتالا ويابا نحوها الا ذهابا
فطرفي هكذا واذا ارادت لتصرف طرفها عني اجابا

امين

احين ملكت يا انسان امري فتحت من العذاب علي بابا
اذا لم اسه منك بيوم صدق يكون لما سبقت به عقابا

وقال ايضا

تجلدت في حبي وما لي قوة ولي زفرات شاهدات على عشقي
واني لانوي الشئ من غير علمها فيعرفه غيري ولم يجر في نطقي
كان عيون العالمين مطلة على فما يخفى هواي على خلقي
تجنى علي الذنب وهي مسيئة فاوثرها بالصدق فيه على صدقي

وقال ايضا

مجلس ضمني محبين ليس من الحب بخلوين
قد صبرا روحيهما واحدا فاقتسماه بين جسمين
تنازعا كاسا على لذة قد مزجاها بين دمعين
والكاس لو يحسن اذا اوثرتها بين محبين

وقال ايضا

من العين واقفة دمعة فلا هي تجف ولا تقطر
ومن تحت احشائها لوعة اليك على كبد تزفر
فيارا مبا في حشا نفسه بهم الفراق وما يشعر
ببغداد تترك من قد هويت وانت غداة مع مبكر
فكل لكلك منه مدام وكلك من كله يسكر

وقال ايضا

ان في الصبر لخيرا فاصطبر واستعذ بالله من سوء القدر
اجعل الصبر لما تحذره جنة فالصبر مفتاح الظفر
كل من حدثت عنه انه نال خيرا فاعلمن ان قد صبر
ان في الصبر مجيرا لك من صولة الهم اذا الهم حضر
عاد بالسوء على حذري ربما اذى الى السوء الحذر
قدر الله علي انني لو ارى يوم سرور فاسر
اتجافى عن هنات لو بها منى الخلق جميعا لو تجر
ان في قلبي ولو ذبت لكم حرقة اثبتها فيد النظر

الألوكة
www.alukah.net

بصری جرّ علی قلبی الشقا ... فاراح الله قلبی من بصر
زاد فی شوقا الیکم هجرکم ... ربما یزداد شوقا من هجر
وعجیب ان حبی لکم ... صار ذنبا عندکم لا یغتفر
لا یضق عفوک عنی انما ... واغفری ذنبی وان کان کبر
ان للموت الی سبلا ... غیر ان الموت باقی بقدر
لو بنی الناس علی حبکم ... خاب من عنف فیکم وخسر
ولکم بذل جدا وصبب ... بذل حبّ لم تفوق بوتر
فاذا ما شئت ان تستعبدی ... احدا ارسلت سهما فعقر
فهو عبد لیس یعدو امرکم ... اوجب المولی علیه وامر
انتی اصبحت فی حبکم ... بین حالین کلا الحالین شر
بین هجران وبعد اججا ... فی بنات القلب نارا تستعر
اجعلی نفسک لی باصرة ... لست ارویک منکم انتصر
ان فی الهجر لداء معضلا ... ولداء الحب ادهی وامر

وقال ایضا

انصرف ام تقیم علی التصابی ... فقد کثرت مثاقلة العتاب
اذا ذکر السلو عن التصابی ... نفرت من اسمه نفر الصعاب
وکیف یلام شلک فی التصابی ... وانت فتی المجانة والشباب
ساعرف ان عرفت عن التصابی ... فاعرینی الملامة بالتصابی

وقال ایضا

ذهب الحزم واستمال فؤادی للهوی واختنی علی ریب الزمان
صرت مسترفدا وکنت ارانی ... سوف یجبی برفدی الثقلان
شغلتنی الشکاة عن طلب الحیلة واستحوذت علی الرویة
فکانی اری الغنی بضمیری ... غیر انی منعته فی العیان
سمة الهجر اقعدتنی عن العزم وقادت بعد الشماس عنانی
وقنوعی بالدون ابنی الذل ... والتوی علی ثوب الهوان
فلعمری لئن هلکت لبالحسرة ... منی تقطعت اقرانی
راجع الحزم واستعد من الحظ ... لی الهجر یوما ان زلت القدمان

لم یبق فی الصموت من ذکر الزلة فی القول عند نطق اللسان

لا یکن حظک التمسک بالهم ... اذا خفت صولة الحدثان
واسع فی الحیلة التی تنجلی فاک ... وشمر تشمیر غیر الوانی
وتجنب من التصبر ما یلقی ... الی الناس واخش غب التوانی
رب من طالب الزمان بالحا ... ح شدید فاب بالحرمان
سیعید الزمان ذلک علما ... وکفی واعظا لذا العصران

وقال ایضا

شجانی صالح یدعو ببین ... وارقنی بکاء الباکبین
وناح الطایران فهیجانی ... وشوقنی بکا الطایرین
بکیت فاسعدانی حین ناحا ... فلم ار مثل ذینک مسعدین
کانهما ارادا ان یهیجا ... هوای فابکیا قلبی وعینی
اطلت ملومتی یا صاح جهلا ... وبعض اللوم شین غیر زین
ولو کنت العلیم بما الوقی ... عطفت علی عطف الوالدین
حرمت نوالها من غیر ذنب ... سوی کذب رمیت به ومین
اذا سمعت مقالوت لواشی ... فذاک فساد بین العاشقین
علیک مواعدا قسمت الوتی ... وفیت بهن لی وقضیت دینی

وقال ایضا

حبت وهجر علی جسم به سقم ... العیش عن ذا ربیعا سوف ینصرم
حیاة ذا موته والموت عیشته ... ما خیر عیش اذا ما زلت النعم
اری المحبین قد طال البلاء بهم ... حتی کان هواهم فیهم نقم
عرفت ذلک من نفسی وعلمهم ... قد برحوا ولم ابرحهم کما رحموا
جاء الکتاب بما قد کنت احذره ... یا ویلتا لی مما سطر القلم
قالت تحقق ما کانت ظننت به ... فالنار بین ذوی الاضغان تضطرم
الیک عنی فان القوم قد غدروا ... ان یقتلوک انو فاسلم ولو سلموا
لو لا مخافة ان یشجی بقیلهم ... لما تفوه منهم بالوعید فم
لو کنت اذعاقنی عن ازورارکم ... وکلهم شاهد خوف لما زال عهوا

وقال ایضا

الألوكة
www.alukah.net

ياداني الدار في الوماني ... ونازح الدار في العيان
ذكراك دار وانت نائي ... فانت نائي وانت داني
نفسك موصولة بنفسي ... وانت كالنجم من مكاني
لي فكر فيك معجبات ... في اللفظ صفر من المعاني
تجري ضروب من التمني ... في كل يوم على لساني
اقول حتى كأن عيني ... تراك من حيث لا تراني
واذا ركبت الذنوب مني ... رددت لومي على الزمان

وكتب اليه الحسين بن محمد وعاتبه تكريره نأي ودانى

اصبحت لو صح في العيان ... بكل خير من الوماني
لكنها تستحيل حتى ... ارجع في البوس والهوان
وكيف ماوى لماد هاني ... من لا اراه ولا يراني
ولست مع ذا له بشاك ... فدته نفسي وان قلاني
هذا ودرياقة شمول ... كانت ولا عهد للزمان
اذ لا ثواب ولا عقاب ... اعنه الله في الجنان
ما صح في العقل ان كانت ... الا بتصديق ما اتاني
لهوت عن شربها بخطب ... ارق ليلي وكل عاني
يبيت مما عراه صبا ... ذا عرق او عرا المكان
وشاعر قال قول حكم ... وكل شيء له معاني
احسن في وصفه ولكن ... اكثر من نائي ودانى
انشدنيه فتى جواد ... بنا له المجد خير باني

فاجابه محمد بن عبد الملك

ما غير الربع والمعاني ... الا صروف من الزمان
قد مضت قبل هذا ... وقال في الفضل بن سهل
قف بالمنازل والربع الذي درثا ... فسقها الماء من عينك والمطرا
بل ما بكاوك في دار تضمنها ... ريب الزمان فاجلى اهلها زمرا
بلى وحبت البكا شفى اذا طرقت ... طوارق الهم ان سحا واذ درا
ما احسن الصبر لو كان المحب اذا ... حلت به نوبة من دهره صبرا

كيف

كيف العزا ولم يترك له كبدا ... يوم الفراق ولم يترك له بصرا
ما زال يشعل نارا في جوانحه ... ويحثم المقلتين الدمع والسهرا
يا دار دار الهوى ولت حولهم ... لو شئت خبرتنا عن اهلك الخبرا
اين الذين عهدنا لو نحسهم ... ولو نرى منهم عينا ولو اثرا
فاظوا ربيعهم في خصب بادية ... حتى اذا القيظ ولى اثر والخضرا
فرتعوا كل شامل مخيسة ... فشربت التي عن اصلها الوترا
وكل فرم اذا الحادي اراح به ... سار العرضية بعدا لين او خطرا
يا حادي العيس لو تربع فانا ... بها لحاقا قبيل الصبح او سحرا
امتع بلادك انا قاصدوها ... ولو نزلت ببطن السيف من هجرا
نقول والبين قد شدت ركابه ... لو كان من شاء هذا البين او امرا
احفظ مغيبي فاني غير غادرة ... اما حفظت ولا حسني لمن غدرا
فقلت والعين قد جادت مسارحها ... بكاء يمنع منها دمعها المطرا
انت التي حتى سلم العداة وقد ... يسالم المرء اعداء وان وترا
لو لوك لم تمر الوحشاء في بلد ... لم الق فيه اذا استنصرت منتصرا
بلاد ليل ولو عقد شككت لها ... الا تعسفها والصارم الذكرا
يا ناصر الدين اذ ريثت حبائله ... لانت اكرم من آوى ومن نصرا
اعطاك ربك من افضال نعمته ... رياستين فلم تظلم بها بشرا
لو كان خلق ينال النجم من كرم ... اذا لنالت يداك الشمس والقمرا
اني شعرت فلم امدح سواك ولم ... اعمل الى غيرك الهادي لوح والكورا
ما كان ذلك لما انني رجل ... لا اقرب الورد حتى اعرف الصدرا
اني متى اظلم لا اصهر براحلتي ... سدم المياه ولا اطرف بها الكدرا
الا موارد لا يلقى الغريب بها ... من دونها ذائد يهدي له النجحا
اين المياه التي تسقى اذا طرقت ... عذبا وتستر من ذي الفاقة العورا
لم استحك رجاء المال اطلبه ... لكن لتلبسني التجميل والغررا
اليك اعملتها تندى مناسمها ... من مسحها المرو والكدان والبهرا
لم يبق من نيها عض النسوع بها ... الا تعسفها والناظ الخبرا
تخدي على ثفنات يرتمين بها ... اذا المطي وفى لم تعرف الخورا

الألوكة
www.alukah.net

لا بأيا ابيحت قليلا ثم ازعجها حادٍ اذا اما وفى امثاله انشمرا
فى مهمهٍ لو ترى عين البصير به الا حواسر صرعى عوذ درت جزرا
بعض بن هوله الحادى باصبعه ويجعل الماء دون الزاد مدخرا
حتى ابيحت باعلى الناس منزلة عند الوغام واعفاهم اذا قدرا
هو الذى فقئت عين الضلال به لما تفاقم امر الناس وانتشرا
مازال يلقحها حربا مضرمة فى جوهة الموت حتى استنتج الظفرا
قاد الوغا دى كرها خاضعين له حتى امر على ما ساءه المررا
ابدى محاربة ثم ابيرى نهم بالمكرات ابن ام الحرب من مكرا
ساق الكتايب من مروٍ فاوردها بطن السواد بحر الشوك والشجرا
حتى احلت بدار الملك داهية شاب ابن عشرين منها واشتكى الكبرا
وابنت الناكث المخلوع بزته واوطانه بساط الذل مفتقرا
وفرقت بين ذى زوج وزوجته وانت ام طفليها وان صغرا
من كل بابحة اوساج عندله نهد مراكله من بعد ما ضمرا
يظل من وقع اطراف الرماح بها كان فيها اذا استعرضتها زورا
لو يتقى الطعن لم ان تصدكما صدت كريمة قوم اسمعت هجرا
قد خفاف العجى تبلى فوارسها صبرا الطعن فى لباتها وقرا
بكل اروع خطار بشكته فى كفه صارم يفرى به القصرا
لو يطعنون اذا جالت خيولهم الا الجوافر والليات والثغرا
كم قد تدار كتا من قعر مظلمة وكم جبرت كسير العظم فانجبرا
ولم سننت لنا فى الخير من سنن امثالها ما علمنا تنبت الشعرا
انت المدبر لو لو ما تدار كنا من يمن رايك كنا للردى جزرا
لم يشكر الفضل كنه الشكر ان له فضلا بضاعف ضعفا اذا اشكرا
لو يجمع المال الوريث يتلفه ولو بزهد فى العرف من كفرا
لو يقطع الامر الا من حفاصله شتان ما غاب منه عنا وحضرا
كنا نقول الا يا ليت باقينا والحى منا كمثل الميت اذ قبرا
فالارض بالدرين طيبا لزمان لنا تقول يا ليت ان الميت قد نشرا
يا ليت انا نفيه السوا نفسنا بل ليت اعمارنا كانت له عمرا

وقال

وقال ايضا

يا من يمازحنى فى الهزل بالغضب فرق فديتك بين الجد واللعب
اذا اصطلحنا مزجنا بالصدود وفا ينفك من غضب يفضى الى غضب

وقال ايضا

اخنا على الدهر كل كله وعنا على عيشى فنبتذله
وكانما جهدت اليته ان لو يرى خيرا فيفعله
ما ان يزال يجدد آهية يجدوا بها نحوى رواحله
وينوبنى منه بمعضلة يرمى بها جسمى ليخبله
فاذا رتقت له امرا بادرة بالفتق اصرارا وعاجله
لو كان يعقب مرة فرجا وسيوا خرى لو حملت له
ولخلت منه ذاك فائدة لكن ابى الا تحامله
فلئن ذممت العيش اخره فلقد حمدت العيش اوله
سدا ولنا وآخرنا ما كان اجوده واعدله
يا ليت هذا كان اولنا يعدو لآخرنا فيقتله

وقال ايضا

ابكى القنى بعد الخليط مريبه وكاد وجد القلب منه يصرعه
حتى جرى جرى الجمان اذ معه والحب داء عاجل سيصرعه
طال البكا لو ان ذاك ينفعه من حب من يقنعها وتقنعه
او لعبها الله به واولعه فليس يجفوها وليست تقطعه
ليست ممن يخدعها وتخدعه يطمعها بباطل وتطمعه
لكن لها منه الوصال اجمعه فمضجع مضجعها ومضجعه
يوفيها طورا وطورا ترفعه يحشرها الله اذا ماتت معه

وقال ايضا

هل انت صاحٍ او مراجع صبوة ام انت فيما بين ذاك تفكر
بل اظنك قد جنحت الى الصبا واذا صبوت فليس ذلك يعذر
انى خدنت وقد نظرت بفكرة ولقل ما احظى اذا ما انظر

وقال ايضا

اصبر النفس على مر الحزن واذا عزك من تهوى فهن
فلعل الوصل يأتي مرة فكان الهجر شيء لم يكن
انا لو والله ما حلت ولو كان مني في الهوى او في الحسن
ولقد نم علي انني حنتها ونقضت العهد لو كنت اذن

وقال ايضا

اباح الدمع سرا لم ابحه فدمعي آفتي لو تظلميني
فما ذنبي اذا كانت دموعي تعين على اسباب المنون
اذا ظن الجليس بعض ما بي نصبن لعينه وجه اليقين
ونرمى بالظنون اذا التقينا فتكشف لمحتي لبر الظنون

وقال ايضا

لعمري لقد قرت عيون رأيتها ولكن عيني لم تمتع من النظر
اذا سخطت اومت الى الدهر بالذي تحاوله في فلم يعصها القدر
ولو عيب الوانها بشرية فلو لوه كانت ثالث الشمس والقمر
لئن كان اشقى الله قوما بحبهم فقد اسعد الله المحب اذا قدر

وقال ايضا

فديتك قد كففت من العتاب لما حاذرت من سوء الجواب
ولم أر حيلة تجدي لنفع لديكم غير صبري واحتسابي
واعملت الملام في فيك حتى كاني قد ملكتك في الحساب
اعاتب في الهوى واقل وجدي بمن اهوى يجل عن العتاب

وقال ايضا

وليل كلون الطيلسان سريته على بطن خود بضة المتجرد
جزوع على الاد لوج اعجل سيرها الوقوف اذا استعجلته والضم باليد
يقول وقد شكوا لديه تعبي السرى وانصبني قطع الفراش الممهد
اجد وما لي حاجة حين اسوى عليها سواها بالنجاء المعرد
اذا اعملت في السير كان ظلامها التثامي فما يشفي بريقة الصدى
اخب عليها وهي تحت مقره وارقد منها بين بظن ومحسد
حواريه رين التقاء انتقابها وان سفرت فالشمس وافت باسعد

وان

وان قعدت زان القعود قعودها وان تمش لا يعدمك حسن الياود
فهاتيك اقرى طارق الهم لو اتى تروح باحنا الرجال وتغتدي
فذا لو صف الحور وصف ابن ناقة وتغدى الحداني الحن العريض ومعبد
وتغدى لنا في جانب الكرخ منزلو رسوم واطلال بربرة تهمد
الم تر اني اعملت نفسي في الصبى ولو اتوقى اليوم نائبة الغد
اعاذل لو اوعى المقصر في الصبى ولو اتوقى اليوم نائبة الغد
اعاذل لم ابلغ فاصحو وارتدع اشد ي ولو ما جاوز النصف معذري
لعلي اذا جاوزت خمسين حجة وعشرا وتسعا بعد حول مجرد
اراجع سلوانا واني لخائف فان حق خوف في الثمانين موعدي

وقال ايضا

يا من يراى صورة فاق على الصور يا من يراى قمرا بهى من القمر
تخيلت حاسرا حتى اذا حسرت قال الصدود لها يا هذه استتري
فابرزت ردنا وارت محاسنها بفضلة واراحت عاذب الخفر
نامت وبت ارعى النجم مرتفقا يا نوم عمل اما استحييت من سهري

وكتب ابو المستهل الى محمد بن عبد الملك

يقول لما جعلت ابكي سلوه مما يراه يبكي
فقلت ابكي لما اراه عما قليل يكون منك
قالت فلا نخش قلت مالي قلب على الدهر يا تمنك
قالت فاذا اذا اعلنا فقلت او خلت بحر وشك
لو غرقي اليوم منك ود قالت ولو غرق في السبكي

فاجابه محمد

لو اتشكى هواي الوجد اليك لو ينفع التشكي
آليت عهد اليمين انك ازول الوا اليك عنكي
كلفتني الشعر في طريق وعن قليل لم تنس ضنك
فرغت لي في سار قلبي ثم تشاغلت عنه فكي

وقال ايضا

ليت شعري وذاك عني عيب كيف يحيى مباعد مهجور

الألوكة
www.alukah.net

عاقبتنى على الذى اجترمته وتولت وذنبها مغفور
جعلت بيننا الوصال وناءت باحتيال يا هجرنا منصور
لو بنا قوة سعينا عليها كيف والقلب عندها محصور

وقال ايضا

ايها من الحين المتاع لقلبه ثلثة انواع وآخر رابع
فراق وهجران وليل كانما تجاذبه الاوصاب ايد نوازع
واني متى انظر الى من احبه اشارت من الاعداء نحوى الاصابع
فلا الليل ماون ولا الهجر مبعد ولو يفتر الواشى ولو الصبح ساطع

وقال ايضا

انف بالخمر نفسة المخمور واسق يحيى كبيرنا بالكبير
من سلاف تدير طوقا من الدر عليها مفصلا بشذور
عمرت والزمان في حجراتها فصلتها بالبر والتوقير
قدمتها المراميات من الدهر فابقت قليله من كثير
لست في وصفها ببالغ شئ غير اني اقر بالتقصير
فاذا الكاس اقبلت فبنو عين سلاف معتق وسرور
غير ان السلاف تبصره العين وهذا يرى بعين الضمير

وقال ايضا

ما اعجب الحب في مذاهبه ما ينقضى القول في عجايبه
يفسد ذا الدين بعد عفته وينهل المرء عن مآربه
يلجج نارا ولو جمود لها تنزل ذا اللب جد عن لبه
ثمت ترفض في مفاصله فتشعل السقم في جوانبه
ليس اخو الحب من يمل ولو من يطرح الحمل فوق غاربه
يا خذ منه الذى يطيب له غير صبور على نوايبه
لم ار داء ولو دوا بر له الوفى الحب ما يقاس به
سايل عن الحب من تضمنه ما شاهد الوصف مثل غايبه
ما جرب الحب فوقها احد الا ورأى الموت في تجاربه
ولو راى الموت في تجاربه الا وفى مخلص لصاحبه

انظر الى المومن الذى اجتمعت السنة الناس في مناقبه
من بعد تجادة مركبة تلوح للعين فوق حاجبه
ولحية كالجحر وافرة اليق شئ بجعف شاربه
لو يرفع الطرف في السماء من الاشفاق والخوف من محاسبه
ايح للعين والقضاء له من قصرت عنه كف طالبه
انسكب الحسن فوق جبهته فمر يجرى الى ترايبه
حتى تواني الى اظافره فانظمت ثم عين عايبه
ثم اعادت عليه ثانية فتنت الحسن كف ساكبه
فالحسن بينه يضاعف وله سنية يخل على مطالبه
لم يخلق الله مثله احدا في مشرق الارض او مغاربه
كانه دمية مصورة يعبدها القس في محاربه
صورها راهب وزخرفها فاثرها القس دون راهبه
تنازعاها كلاهما حنق يقفا بالسن عين صاحبه
واجلب القس اهل بيعته وجايحنال في كتايبه
قصانها دون ما حوين يده من جل مال ومن دغايبه
يسطو على اهل بيعته بها كسطو كسرى على مرازبه
تبك ابن عباد غير ان له فضلا سابديه غير كاذبه
في لفظه غنة يخال بها دراجرى من سلوك ثاقبه
اذا علا موضع الخطاب وقد ضم يديه على مناكبه
واها له مركبا لراكبه لو خبت الله سعى جالبه

وقال ايضا

احيا بعد صدك ان عمرى لعمرك بعد ذا عمر طويل
بليت على مطاولة الليالى وحبك ما يجح وما يزول
رايتك قد عقدت على جفايى كان زيارتى ذنب جليل
سهام الموت مقبلة وانى ارى انى لو لها قتيل

وقال ايضا

ياظلما يخل الوساة غيره انى لذاك وان عنفت لقابل

اما اللسان فمنصف متبذل وضمير قلبك فيه داء داخل
فاذا نطقت خصصتني فكانني لك قاطع حبلا وانت الواصل
باسد ربك هل يسرك انني اصبحت مقتولا وانت القاتل

وقال من قصيدة

وصهبا كرخية عتقت فطالت بها في الدنان الطيل
فلم يبق منها سوى لونها ونكهة ريح لها لم تزل
كان خيالا لدى كاسها يدق عن الطرف ما لم يجل
فان جال قلت شراب جرى على جانب الكاس لا بل اقل
تسمى وليس لها في اليقين معنى وجود عليها يدل
فلو لا الدلوك من ربها لضللت ولكن ابت ان تضل
ترى بالتوهم لا بالعيان ويشرب بالقول لا بالعمل
كفاني من ذوقها شمها فرحت اجر ثياب الثمل

وقال ايضا

شاق الفواد وما تشاق من أمم اطلال منزلة اقوت وما ترم
حي الخيال الذي اهدى لنا سقما ان زارنا وغدا خلوا من السقم
ما زال ذاك اللطيف من بر تعرفه لكن يمنكه اهداه في الحلم
بتنا وبات يمنينا ويوسعنا بخلا علينا وما نوت من عدم
لو دام ذلك لم يطمح باعيننا الى سواه ولكن ذاك لم يدم
قد هاج لي ذكر امن بليت به عما تان على غصن من السلم
بتنا وحان بنغمات يهيج لنا قلب الفتى وهو عيدان من العجم
يا من رأى عربي اللفظ هاج له حزنا فعال عليه ناح اعجم
لو شئ اعجب من قتلى بلا ترة متى افاد بها كانت ولو ندم
يا ذا الذي خان عهدي اذ وثقت به قد كنت عندي امينا غير متهم
اطمعتني في الهوى حتى اذا سمحت نفسي سلبت بحبل منك منصرم
صدقت في اقاويل الوشاة ولم تسمع مقالي في عذري ولو كلمي
ومجلس نظرت عين السرور به الى الندامى بالوان من النعم
ظللت عليه سماء اللهو هاطلة بالسكب من قطرها والوبل والديم

ثابت

ثابت اليه من اللذات ثابتة وقد اميط الاذى عنه فلم يقم
ظلت ابارقبا للكاس ساجدة فيه كما حزت الكفار للصنم

وقال ايضا

واني لو لقاها فيسطو طرفها لطرفي بما يخفي وان لم تكلمي
وتبخل عني بالسلام وعينها تشير به نحوي وان لم تسلم
بنفسي انسان اذا اغاب لم ازل الوحظ عينيه بعين التوهم
سرور وحزن فيه يعتوراني فاقطع يومي بالبكا والتبسم

وقال ايضا

بعدا لقريب واعوزا لمطلوب وعدتك عنه حوادث وخطوب
ومنيت من بعد الحبيب بعاذل يلحى ويعجب ان يحن كئيب
قالوا اساء حبيبه فاجبتهم ان الحبيب وان اساء حبيب
ان المحب وان اقام باهله ما لم يكن فيمن يحب غريب

وقال ايضا

لم يعد ذكراك لكن لم يبن انما يحدث شئ لم يكن
لست بالمذنب فيما بيننا انما باعدنا ريب الزمن

وقال ايضا

لو من عذير النفس ممن يلومها على حبها جهلا لو من عذيرها
تذكرت ايام التوى سرورها فدر لعيني عند ذاك سرورها
فبت كاني بالنجوم موكل اقلب فيها مقلتي وادبرها
كان بنات النعش باسط كفه كما مد كفا للسؤال فقيرها
كان الثريا في الهاها واجتماعها عصابة طير افزعتها صقورها
يخال بها النسر الذي هو واقع اثاني لم ينصب عليها قديرها
الا يا لها من ليلة حار نجمها وغاب الكرى فيها وطال قصيرها
تذكرت ايام التوت حميدة فعاد لنفسي بثها وزفيرها
ليالي كانت من يحب اميرة عليك وموتوه وانت اميرها
وكانت اسيرا في وثاقك بينما الى كل ما تهوى وانت اسيرها
فاعقبت اياما جرت بمساءة قريب واستشاط غيورها

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وفي الصدر مني غصة لا احيرها ... وفي الصدر منها غصة ستحيرها
دهاني واياها العداة فاصبحت ... وقد سبلت دوني عليها ستورها
وكانت وابواب لها خمس غشرة ... تطول عليها ليلة فازورها
وكنت اثير اعندهن بريبتي ... كتفاحة قد فض فيها عبيرها
وكانت علة ما في اليها تخلصي ... وبيني وبينها من حتى تعلى ضريرها
وكانت اذا ما جاء غيري تسيرت ... وكان لدى بزها وستورها
فاصبحت ارضى بالقليل وربما ... طلبت فلم يعسر علي كثيرها
واعزز عليها ان تكون اشارتي ... اليها بطرف لو يحاب مشيرها
تطاولت الايام منذ رايتها ... فكانت علي كالسنين شهورها
ولو ان ما القى من الوجد ساعة ... باجبال رضوى هدة منها صخورها
ولو ان ما القى من الوجد ساعة ... بركن ثبير ما اقام ثبيرها
ولو انني ادعى لدى الموت باسمها ... لعاد لنفسي باذن ربي نشورها
اعلل نفسي بالاماني مخافة ... عليها اذا ما الشوق كاد يطيرها
وادعو اذا ما خفت ان يغلب الهوى ... عليها عزاي باسمها وسميرها
فان تكن الايام احسنت نعمة ... فقد ادبرت اعجازها وصدورها
واني لوفي الشيء من غير علمها ... فتخبر في عني بذاك ضميرها
وقد زعمت اني سمحت لغيرها ... بوصل ولو والبين تدمى نحورها
ورب المنايا لو اميل برايتي ... الى غيرها انثى ولو استثيرها
ولكنني عبت عنها بغيرها ... مخافة عين لو ينام بصيرها
علي نذور حجة في لقائها ... فليت نذوري اوجبت ونذورها
اما من مشير سدد الله رايه ... يرى ان فيها حيلة لو يضيرها

وقال ايضا

ما اسرع البين بل ما اسرع الفرجا ... ان كنت ارجو كما اخشى فلا حرجا
ما ام واصرام لو انيس لها ... الا الذي ربخت بالبين فاحتجا
باتت وبات لها هم يؤرقها ... من علج في نبات القلب قد ولجا
الا كمثلي وان جلت رزيتها ... اذا رزيج البين من اهواه فازعجا
نظرت يوم تولت نظرة عرضا ... وجدت في كبدي من حرها وهجا

بقلة كلما كفكفت دمعتها ... هاجت مذاوبها بالدمع فاعتلجا
كانها عارض مخضوض هزج ... هاجت له عجف حصا فانبعجا
فلون ما عصفت ريح شامية ... الا تبتمت منها ريحك المزجا
ولو سنا البرق لي من نحو اركم ... الا تنعشت واستقبلته بهجا

وقال ايضا

رب ليل امد من نفس لعا ... شق طوله قطعته بانتحاب
ونعيم الدهر من وصل بمشوق ... تبتلته ببوس العتاب

وقال ايضا في راشد

وكنا ارتقينا في صعود من الهوى ... فلما توافينا ثبتنا وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا ... فلما توانينا شددنا وحلت

وقال ايضا

لم انس حسن الوقف ... وعلامة النظر الخفي
فاذا اردت وداعها ... قالت محاسنها قفي
فاجبت لست ببارح ... من حسرة وتلهف
بهواك صافيت الهوى ... وعرفت ما لم اعرف

وقال ايضا

من العين طرفه ومن الظبي ظرفه ... ومن الغصن خير اقبل يهتز نصفه
ومن الرمل اذ تاود في المشي ردفه ... ومن البرق حين اطلع كالبدر خطفه
يا خليلي بدق مذهب من رام وصفه ... وامير على الظبا ما نبط خلفه
قد حويناك بالعيون فقلنا اتحفه ... حسن بالكريم ان يمنع الناس عرفه
اول قول قيل بما مازح المؤلف الفه

وقال ايضا

نم لو حرمت لذيذ النوم باسكني ... وخل عني وما القى من الوشن
لو يحبس الريح عني حين تنفح لي ... بالوصل منك ولو تنهى عن الحزن
ان كنت تكره ما يغوي الفؤاد به ... فعل لعينيك لو تنعيه بالوحن
اهوى هواك بكلي لو اخص به ... بعضي ولو نمت من جنبك الكفن
يا معدن الحسن في الدنيا وغايته ... ويا امير بعينيه من الفتن
صلى الاله على وجه خصصت به ... وبارك الله فيما فيه من حسن

وقال ايضا

هب ما اكاتم قد علن ... وبدا شاع كما استكن
هل بين ذاك وبين ذا ... الا الممات او الحزن
لا تضجرنك صبوتي ... وارفق فدتيك بي ولن
فلقد منحتك خطة ... في القلب ليس لها ثمن
اما علي فان اموت ... ولذا هون فلا تهن
حازت هواك جوانحي ... فتطقن فيك بما اجن
يا من محاسن وجهه ... تعدي ويحسده الحسن
الو ترانى ناطقا ... بك في الهوى اغرى الزمن
فاجر فديتك من هوى ... دون الجوانح قد كمن

وقال ايضا

اذا الناس كانوا في الملا احاديث والمنى ... خلوت بنفسي فيك من بينهم وحدي
اصد بنفسي عمدا عنك وهي الحشا ... اليك عيون ما برحن عن القصد
فيا من بكفيه حياتي وميتتي ... ومن ليس لي منه وان مت من بد
ارحني من نفسي بموت معجل ... فديتك او فك الفؤاد من الجهد

وقال ايضا

بات للهم رقيب ... يمنع الغمض الجفونا
بات يستدعي الهمة ... ويستوفي الانينا
فكاني لم اكن كنت ... لمن مس خدينا
وكاني لم اكن للنوم مذ كنت قريبا
وامير قد برى جسمي جذارا ان يخونا
قلبه من حجر صلد ... فمن لي ان يلينا
ثوراه وغزان في القلب وقد كن سكونا
فتناهين من الصبر ... وحالفن الجفونا
واذا ما قلت صلني ... قال ما اذا ان يكونا
فاليه مفزعي منه ... وان كان ظنينا

وقال ايضا

اقسى من الحجر الاصم فؤاده ... وارق من عرف الرياح فؤادي
اشكو اليه وقد تبين فاقتي ... فيصد صد غريبة الوداد
فارزلته بتضرع وتخشع ... فبنا ونازعني هواه قياده
فاجبت حاجته واخر حاجتي ... شتان بين مبخل وجواد

وقال ايضا

طرقت تزقرق بالدم ... بعد الدموع البجم الله يعلم انني
اهوى وصالك فاعلمي ... قسم الهوى بين العباد فليتني لم اقسم
سهم علي اهل الهوى ... وعلي تسعة اسهم

وقال ايضا

كان ابتداي بحبه ولعا ... حتى صنع في هواه ما صنعا
اطمعني فيك حسن ظنك بي ... لو خيب الله ذاك الطمعا
وكل من في فؤاده وجع ... يطلب شيا يسكن الوجعا
يا قاتلا في كلما سمعا ... لم يبق الياس فيك لي طمعا
اعمل في الطرف طرف والهه ... لعل طرفي عليك ان يقعا

وقال ايضا

الم تعجب لمكتئب حزين ... حليف صبابة وخدين ضنين
يقول اذا سالت به بخير ... وكيف يكون مهجور بخير

وقال ايضا

لكم الهوى اروى لعظمي ومفصلي ... اذا ظمئا يا روح من سكرة الخمر
واحسن من رجع المثاني ونعتها ... مراجيع نعم الشعر يفرع بالنعر

وقال ايضا

الويل ان كان الفراق دنا ... وصليت منه بحر ما كمنا
كنا وبخن معا تسكنه ... فالان بنفران اخي شطنا
استحفظ الله السميع له ... اما اقام بنا وان ظعنا
لكنني متت لئن شحطت ... عني بنواه ولم يكن قمنا
يا من يراني حسن صورته ... هل كان قبلك اخر حسنا
ما ان سمعت به فاذكره ... ولقد عنيت بعلمه زمنا

قال ابو عبد الله بن عبدون وجدت بخط ابي محمد اسمعيل حدثني محمد بن علي

ابن سعيد الطبري واخوه ابرهيم بن علي وامهما اخت محمد بن عبد
الملك الزيات قال وجانا حبيب بن اوس الطائي بقصيدته التي يقول فيها

لك القلم الاعلى الذي بشباته يصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الجنا اشارته ابد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها باثاره في الغرب والشرق وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما امتطى الخمس اللطاف افرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف الرماح وقوضت لنحواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استعذر الذهن الذكي اقلت اغاليه في القرطاس وهي اسافل
رايت جليلا شأنه وهو خامل صنائع عظما خطبه وهو ناحل
فسألنا ان نفرضها على محمد وان نتوخى بها وقتا تكون نفسه طيبة
فيه فتوخينا ذلك الوقت واوصلنا القصيدة فقراها من اولها
وتوقف على اكثرها ثم قال الطائي جيد الشعر لو انه يحسن شعره بانه
يمتدح السوقة بما يمدح به الملوك فيعطي السوقي اكثر من حقه ويبخس
الملك حقه اذا اعطى السوقي ما يعطيه ثم قلب القرطاس وكتب شيئا
في ظهره وقال اذا جاء فادفعوه اليه فقرانا ما كتبه فاذا هو

رايتك سمح البيع والعلق انما يغالي به ان ضن بالعلق بايعه
واهون من كانت بضايع ماله لدى البيع يوما ان تنور بضايعه
هو الماء ان اجممته طاب وردة ونفسك ان تستباع شرايعه

فلما جاء الطائي اعلمناه انا قد اوصلنا شعره فلم يبال ان معه جايزة
قال فاين الجايزة قلنا اخذها ودفعنا القرطاس اليه فلما قراه قال
اما والله قد رضيت من جايزته ان تكتمها هذا الشعر فانه ان انتشر
افسد على عمود الصناعة وكان لخلة الملوك مثله اعزه الله حجة
قلنا وتهجوه قال ما ادب لساني بهجائه ولكني استعدت مما وصلني
به فحكينا ذلك لمحمد فضحك وبعث اليه بمائتي دينار وقال
في جارية كان يهواها اسمها عذر

يا عذر زين باسمك العذر واسا ولم يحسن بك الدهر

دعي

وهي التي قالت وقد جعلت تنسل من وجناتها الحمر
اكمد بدايك هل رايت كذا بدر يلوح بخده البدر

ورأته هذه الجارية في ليلة اربع عشرة من الشهر فقال

بدر بدا في ليلة البدر في ليلة الاربع والعشر
لذلك الشهر له شاهد لو ينقضي الدهر له شكري
اطلع بدرين وما بينهما بان نرى بدرين في شهر
ويلي من بدرين في ليلة كلاهما في صورة تبري

وذكر انه كان يالف في حداثته منزل بعض المغنين وانه قصده يوما
فرجل كان ينادمه يعرض بعيسى بن زينب وهو الذي يذكره
في كثير من شعره ويصف كبر انفه قال وكان منزل المغنين تحت
ساباط فلما وصل الى بابه وجد عليه برذونا ادهم فسأل عن خبره
فعرفه غلمانه باع القينة وابتاع البرذون من ثمنها فانصرف وهو
يقول

قينة كانت تغنيني سحت برذون ادهم
عجت بالساباط يوما فاذا القينة تلجم

وقال

وللنفوس وان كانت على وجل من المنية آمال يقويها
والمرء يبسطها والنفس ينشرها والدهر يقبضها والموت يطويها

وقال محمد انشدها ابنه مروان

وعايب عابني بشيب لم يعد لما الم وقته
فقلت اذ عابني سفاها يا عايب الشيب لو بلغته

وانشدا ابنه ابو مروان ايضا لابيه محمد

اما شباب فلم اذمم صحابته والشيب حين عاداني زاد في ورعا
اصبحت بين الفتى والشيخ مرتديا ثوب الشباب بثوب الشيب مقتنعا
في الشيب عافية ما لم يكن صلع فان ذاك وذا عار اذا اجتمعا
كون المشيب اذا ما شبت يستره لون الخضاب فما اذا استر الصلعا

وقال ايضا

رب لحظ يكون ابين من لفظ وابد المضمرات القلوب

وقال لما بلغه نعي ابي تمام حبيب بن اوس الطائي

شبكة الألوكة www.alukah.net

نبأ أتى من أعظم لما أنباء لما ألم تقلقلت أحشائي
قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم ناشدتكم لو تجملوه الطائي

ومما أنشد لابن عبدوس في كتاب الوزراء يمدح المعتصم

قسم الزمان على البلاد ولم يقم للوقت يرصده ويحسب باليد
لما حوى الروم السماء رمى بها عرض الفجاج الى المغار الماعد
يأوي الى القطب الجنوب اذا اشتا ويصيف حين يصيف تحت الفرقد
نعم الخليفة للرعية من اذا رقدت وطاب لها الكرى لم يرقد

وقال يرثي الواثق وقد توفي سنة اثنتين وثلاثين

سقى قبرك الهاطل المسبل وجادت لكل أديم الجفل
واسكنك اسد خلد الجنان وجاورك المصطفى المرسل
فقد بنت منا على حاجة وهل يدفع القدر المنزل

وقال وهو في التنور الذي عذب فيه وكان اتخذه ليعذب به بعض الكتاب فعذب فيه ومات وهو آخر ما سمع منه

هو السيل من يوم الى يوم كأنه ما تريك العين في النوم
لا تعجلن بزيد انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم

بحر شعر محمد بن عبد الملك الزيات
بأسره وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم
م

ترغيب اهل الاسلام في سكنى الشام
لمولانا شيخ الاسلام عز الدين
ابن عبد السلام تغمده
الله برحمته
امين
م

شبكة الألوكة
www.alukah.net